



جامعة العقيد أحمد دراية - ادرار -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



رسالة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

شعبة: علوم اقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي

العنوان

دور صيغ التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية الاقتصادية

دراسة حالة الأردن للفترة ما بين 1999 إلى 2018

إعداد الطلبة:

✓ بن بلخير نور الدين
✓ عكرمه مولاي أحمد

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
عبد الرحمان عبد القادر	أستاذ محاضر - أ	رئيسا
بوكار عبد العزيز	أستاذ محاضر - أ	مشرفا
مجاهد سيد احمد	أستاذ محاضر - أ	مناقشا

الموسم الجامعي: 2018/2019



إهداء

إلى نور العيون والسر المكنون والحب المجنون في القلب المفتون والعقل الموزون
والصدر الحنون، إلى البلم الشافي والقلب الدافئ والحنان الكافي، إلى التي احاطتني
بسياج حبها إلى أروغ أم في الوجود أمي الحبيبة وإلى روح من وصفك لها الجنة تحت
قدميها جدتي الغالية تغمدهما الله برحمته

إلى من علمنا معنى الحياة وسبل العيش فيها ونمرس فينا الكرم والأخلاق والجد والاجتهاد
جدي الحاج مبارك.

إلى الذي تاهت الكلمات في وصفه وعجز اللسان في ذكر مآثره إلى سدي وقدوتي
ومعوني إلى من جعل نفسه شمعة تحترق من أجل أن ينير دربي إلى من تعبد وشقى من
أجل راحتي وسعادتي إليك يا أبي العزيز وإلى روح جدي الحاج احمد وجدتي رحمة الله
عليهما .

إلى النجوم والكواكب والورود الذين قاسموني حنان الوالدين اخوتي واخواتي أسامة
واحمد وسمير واسماء

إلى رموز البراءة والصفاء خليفة وسندس

إلى الذين جعلوا من الضعف قوة اساتذتي و مشايخي وكل من علمني حرفه
إلى كل اصدقائي

إلى كل من ساهم في نجاحي من قريب أو بعيد

إلى من احتواهم قلبي ولم يذكروهم لسان قلبي.

نور الدين

إهداء

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ونشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلّ الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل المتواضع ، أهدي هذا العمل

إلى من سهرت على تربيته وأفنت عمرها من أجل راحتي أمي الحبيبة.
إلى الذي علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، والذي لم يدخر جهدا من أجل نجاحي أبي العزيز.

إلى من حبهم يجري في عروقي إخواني وأخواتي.

إلى الذين شاركتم طريق العلم والنجاح زملائي.

إلى عنوان المحبة ورمز الوفاء، إلى الذين قاسمتم الصعاب والأفراح أصدقائي

كل باسمه.

إلى كل من كان له الفضل في نجاحي.

إلى من ضاقت السطور من ذكرهم فوسع قلبي.

عكرمه مولاي أحمد

شكر وتقدير

نحمد الله ونشكره ونثني عليه كما ينبغي لجلال وجهه
وعظيم سلطانه.

ومن باب "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

نتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذنا
الفاضل الدكتور (بوكار عبد العزيز) على قبوله
الإشراف على هذا العمل واهتمامه بهذا الموضوع،
وتحمّله منا العناء ولم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته
القيّمة والتي كانت لنا عوناً وسنداً في إنجاز هذا العمل

كما نتقدم بالشكر للدكتور (عبد الرحمان عبد

القادر) على تقديم الإعانة

ونتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة على قبولهم
هذه المذكرة.

وإلى كل من ساندنا من قريب أو بعيد في إنجاز هذا
العمل المتواضع

شكراً جزيلاً.

الفهرس

الصفحة	العنوان
-	إهداء
-	شكر وتقدير.
I	فهرس المحتويات
III	قائمة الجداول
V	قائمة الأشكال
VI	قائمة الملاحق
I	المقدمة.
الفصل الأول: مدخل عام للتمويل الإسلامي والتنمية الاقتصادية.	
4	تمهيد
5	المبحث الأول: عموميات حول التمويل الإسلامي.
5	المطلب الأول: مفهوم التمويل الإسلامي والبنوك الإسلامية.
12	المطلب الثاني: صيغ التمويل الإسلامي.
15	المطلب الثالث: مفهوم التنمية الاقتصادية.
17	المبحث الثاني: الدراسات السابقة.
20	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: دور صيغ التمويل الإسلامية في دعم التنمية الاقتصادية بالأردن	
22	تمهيد
23	المبحث الأول: البنوك الإسلامية في الأردن وقدرتها على التنمية الاقتصادية
23	المطلب الأول: متانة البنوك الإسلامية الأردنية:
36	المطلب الثاني: دعم البنوك الإسلامية التنمية الاقتصادية في الأردن
42	المطلب الثالث: دعم البنوك الإسلامية للتنمية الاجتماعية بالأردن.
47	المبحث الثاني: النتائج الدراسة ومناقشتها.
47	المطلب الأول: النتائج.
48	المطلب الثاني: مناقشة النتائج.
50	خلاصة الفصل
52	الخاتمة.

	قائمة المراجع والمصادر
	الملاحق.
	الملخص

الصفحة	العنوان	الرقم
23	نمو حجم ودائع العملاء في البنك العربي الإسلامي الدولي.	01/01
24	إجمالي أرصدة الأوعية الادخارية للبنك الإسلامي الأردني.	02/01
25	معدل نمو الودائع الجارية للبنك الإسلامي الأردني.	03/01
26	تطور أرباح للبنك الإسلامي الأردني.	04/01
28	نسبة حقوق المساهمين للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي	05/01
29	معدل نمو إجمالي الموجودات للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	06/01
30	معدل نمو الموجودات الاستثمارية للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	07/01
31	نسبة الموجودات الاستثمارية إلى إجمالي الموجودات للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	08/01
32	معدل تطور الموجودات النقدية والمصرفية للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	09/01
33	نسبة الموجودات النقدية والمصرفية إلى إجمالي الموجودات للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	10/01
34	معدل كفاية رأس المال للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	11/01
35	نسبة السيولة النقدية للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	12/01
36	إجمالي أرصدة التمويل والاستثمار للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	01/02
37	نسبة التمويل الموجه إلى القطاعات التتموية إلى إجمالي التمويل للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	02/02
38	نسبة توزيع التمويل الموجه إلى القطاعات التتموية في للبنك الإسلامي الأردني.	03/02
39	تطور عدد الموظفين في البنك الإسلامي الأردني	04/02
40	عناصر محفظة التمويل العملاء البنك العربي الإسلامي الدولي.	05/02

قائمة الجداول

41	توزيع المحفظة المالية للبنك العربي الإسلامي الدولي.	06/02
42	المبالغ وعدد المستفيدين من القروض الحسنة بالنسبة للبنك الإسلامي الأردني	01/03
43	المبالغ وعدد المستفيدين من القروض الحسنة بالنسبة للبنك العربي الإسلامي الدولي	02/03
40	المبالغ الممنوحة كقرض حسن من البنك الإسلامي الأردني.	03/03
44	التبرعات البنك الإسلامي الأردني لرعاية المؤسسات التعليمية والمؤتمرات العلمية.	04/03
45	التبرعات المقدمة من طرف البنوك الإسلامية في الأردن للخدمات الاجتماعية والثقافية.	05/03

قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
9	الهيكل التنظيمي للمركز الرئيسي لأحد البنوك الإسلامية متوسطة الحجم	01/01
24	نمو ودائع العملاء في البنك العربي الإسلامي الدولي.	01/01
25	إجمالي أرصدة الأوعية الادخارية للبنك الإسلامي الأردني.	02/01
26	معدل نمو الودائع الجارية للبنك الإسلامي الأردني.	03/01
27	نسبة السيولة للبنك الإسلامي الأردني	04/01
28	نسبة حقوق المساهمين للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	05/01
29	معدل نمو إجمالي الموجودات للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	06/01
30	معدل نمو الموجودات الاستثمارية للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	07/01
31	نسبة الموجودات الاستثمارية إلى إجمالي الموجودات للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	08/01
32	معدل تطور الموجودات النقدية والمصرفية للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	09/01
33	نسبة الموجودات النقدية والمصرفية إلى إجمالي الموجودات للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	10/01
34	معدل كفاية رأس المال للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	11/01
35	نسبة السيولة النقدية للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	12/01
36	إجمالي أرصدة التمويل والاستثمار للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي.	01/02
37	نسبة التمويل الموجه إلى القطاعات التنموية إلى إجمالي التمويل للبنك الإسلامي الأردني.	02/02
38	نسبة توزيع التمويل الموجه إلى القطاعات التنموية في البنك الإسلامي الأردني.	03/02
39	عدد موظفين في البنك الإسلامي الأردني.	04/02
40	عناصر محفظة التمويل العملاء البنك العربي الإسلامي الدولي.	05/02
42	مقدار التبرعات المقدمة من طرف البنوك الإسلامية لرعاية المؤسسات التعليمية والمؤتمرات العلمية	01/03

قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
59	نموذج عقد المرابحة.	01
62	نموذج عقد المشاركة.	02
65	نموذج عقد المضاربة.	03

المقدمة

توطئة:

شهد النظام المالي والمصرفي الإسلامي تطورات قيمة على الصعيد العالمي وفي الأردن خلال فترات التسعينيات، حيث أنشأت العديد من البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية، التي تقدم معاملات وفق الشريعة الإسلامية، وتوجت كبديل للبنوك التقليدية، وقد حضت بالانفاس على المتطورة التي قامت بدراسة الاقتصاد الإسلامي ومعاملاته وتميزه بقله مخاطره، وتجاوز البنوك الإسلامية الأزمة المالية العالمية سنة 2008، بأقل حدة خسارة على غرار غيرها من البنوك التقليدية، كونها تستثمر في الجانب الحقيقي من للاقتصاد، كانت الخطوة الأولى نحو التنمية الاقتصادية، كما أن سهر البنوك الإسلامية على توظيف منتجاتها المالية وصيغها التمويلية الإسلامية، في مشاريع استثمارية تخدم القطاعات الطاقوية والصناعية والزراعية والإنشاءات الخاصة بالقطاع العام، وتمويل كل من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهي درب من دروب التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الإشكالية:

ولإطلاع على مساهمة البنوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية نطرح الإشكال التالي:

✓ إلى أي مدى تساهم البنوك الإسلامي في تحقيق التنمية الاقتصادية في الأردن؟

الأسئلة الفرعية:

للإجابة على الإشكالية تبادرت لنا أسئلة فرعية التالية:

✓ ما هي البنوك الإسلامية.

✓ كيف تساهم البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

✓ ما هي المجالات التمويلية التي تسمح للبنوك الإسلامية، المساهمة في التنمية الاقتصادية.

فرضيات البحث:

وللإجابة على الإشكالية أعلاه تم صياغة الفرضيات التالية:

✓ ساهمت البنوك الإسلامية بقسط وافر في تقليص معدلات البطالة.

✓ المركز المالي للبنوك الإسلامية في الأردن، لا يسمح لها بتقديم تمويلات إسلامية.

✓ للصيغ التمويل الإسلامية دورا هاما في تطوير القطاعات الاقتصادية التنموية.

مبررات اختيار الموضوع:

✓ معرفة المعاملات التمويلية في البنوك الإسلامية، والتي أبرزت دورها كبديل للتمويل التقليدي ومدى

قوة مركزها المالي وقدرتها على استمرارية نشاطها.

✓ الوقوف على صيغ التمويل الإسلامي، التي أصبحت محل اهتمام الكثير من المستثمرين

والاقتصاديين.

✓ الانفتاح على البنوك الإسلامية التمويل الإسلامي التي توفره لعملائها ومدى خدمتها للتنمية

الاقتصادية في الأردن.

✓ معرفة مساهمة البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في الدور التنموي للبنوك الإسلامية الناتج عن الصيغ التمويلية الإسلامية، الموجهة إلى المشاريع الاستثمارية التي تخدم للتنمية الاقتصادية كما تتجلى الأهمية في التطورات التي شاهدها البنوك الإسلامية والثقة التي تحصلت من قبل المستثمرين الاقتصاديين ومساهمتها في دعم العناصر التي تدفع بالتنمية الاقتصادية نحو التطور.

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال معالجتنا لهذا الموضوع إلى تحقيق العديد من الأهداف المتمثلة في الآتي:

- ✓ التطلع إلى إسهامات البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية،
- ✓ إبراز الدور التنموي للبنوك الإسلامية في الأردن،
- ✓ معرفة القطاعات التنموية المستفيدة من التمويل الإسلامية،
- ✓ إبراز القيمة المضافة للصيغ التمويل الإسلامي في التنمى الاقتصادية والاجتماعية.

حدود الدراسة

اقتصرت دراستنا على دولة عربية إسلامية واحدة وهي الأردن، حيث اعتمدنا على تحليل البيانات الخاصة بالمركز المالي للبنوك الإسلامية وصيغها التمويلية، من مشاركة ومضاربة ومراوحة ومتاجرة، وانحصرت هذه الدراسة في حدود مابين سنة 1999 إلى سنة 2018.

المنهج المتبع:

لتحقيق هدف الدراسة، انتهجنا المنهج الوصفي في الفصل الأول حيث تم التطرق إلى تعريف البنوك الإسلامية والتعريف على معاملاتها وصيغ التمويل المعتمدة فيها وشروطها الضرورية ودورها في التنمية الاقتصادية، كما اعتمدنا على المنهج التحليلي في الفصل الثاني، حيث قمنا بدراسة متانة المركز المالي للبنوك الإسلامية بالأردن، وقدرتها على التمويل والصمود في الساحة المصرفية، كذا أنواع الصيغ التي تضعها في متناول عملائها ومدى توجيهها نحو استثمارات تخدم التنمية الاقتصادية، ومدى خدمتها للفرد والمجتمع و الجانب العلمي والثقافي.

الصعوبات:

- ✓ عدم القدرة على الحصول على بيانات مباشرة من البنوك والاكتفاء بالمصادر الثانوية والتقارير السنوية،
- ✓ عدم القدرة على الحصول على نموذج لبعض المتعاملين المستفيدين من صيغ التمويل الإسلامية في الأردن،

تقسيمات الدراسة:

تناولت الدراسة في الفصل الأول مدخل عام للتمويل الإسلامي والتنمية الاقتصادية تضمن بدوره
مبحثين محور المبحث الأول مفهوم التمويل الإسلامي والبنوك الإسلامية والصيغ التمويلية الإسلامية برز
دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية كما ضم المبحث الثاني الدراسات السابقة.
أما الفصل الثاني والمتمثل في دور صيغ التمويل الإسلامية في دعم التنمية فعالج في مبحثه الأول
مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية الأردنية ومدى مساهمها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية مبرزاً
النتائج المتوصل إليها والتوصيات الواجب العمل بها في المبحث الثاني.

الفصل الأول

مدخل عام للتمويل الإسلامي والتنمية الاقتصادية

تمهيد:

تعد البنوك الإسلامية البديل الأمثل للتمويلات التقليدية وهو ما كان محل اهتمام الباحثين الاقتصاديين والمستثمرين لتميزه بقلّة المخاطرة، نتيجة ارتباطه بالجانب القطاع الحقيقي في الاقتصاد واعتماده بشكل كبير على المشاركة والمضاربة والمرابحة، وتوجيه هذه الصيغ نحو قطاعات تنموية هو ما يكسبها صفة الدعم للتنمية الاقتصادية.

المبحث الأول: عموميات حول التمويل الإسلامي.

التمويل الإسلامي هو البديل للتمويل الربوي، ويعرف بأنه التمويل المالي أو العيني المقدم للمنشآت المختلفة بطرق تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية وفق ضوابط شرعية و فنية من أجل المساهمة في تحقيق التنمية.

المطلب الأول: مفهوم التمويل الإسلامي والبنوك الإسلامية

للتحويل عدة تعاريف نذكر بعضها فيما يلي:

1- ماهية التمويل الإسلامي:

للتحويل دور هام في الحياة الاقتصادية كونه المحرك الأساسي للاقتصاد فهو ويدعمه بالأموال اللازمة للقيام بعملية الاستثمار والسعي لتحقيق التنمية.

1-1- تعريف التمويل الإسلامي:

التمويل الإسلامي: " هو تقديم ثروة عينية كانت أم نقدية من أصحاب الفائض المالي إلى أصحاب العجز المالي يديرونها ويتصرفون فيها لقاء عائد تبيحه الأحكام الشرعية¹."

كما يعرف على أنه: "هو عملية توفير المال لطالبيه عبر مجموعة من الصيغ والأساليب التي تبيحها الشريعة الإسلامية في إطار مبادئ الاقتصاد الإسلامي²."

ومن خلال التعريفين يمكن إعطاء تعريف شامل للتمويل الإسلامي: " أن يقدم شخص لآخر ثروة، من نقود أو أشياء ذات قيمة من أجل الاستثمار فيها .أو بتعبير آخر أن يقدم شخص لآخر أموالاً أو عناصر إنتاجية بغرض الاستثمار وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية."

1-2- خصائص التمويل الإسلامي:

يتميز التمويل الإسلامي بمجموعة من الخصائص و التي تميزه عن نظيره التقليدي، ونذكر من أهم هذه الخصائص ما يلي³:

¹ منذر قحف، مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي-تحليل فقهي واقتصادي، الطبعة الثانية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية، السعودية، 1998، ص12.

² فؤاد عبد اللطيف السرطاوي، التمويل الإسلامي ودور القطاع الخاص، نشر جمعية التراث، الجزائر، 2002، ص37.

³ زبير عياش، التمويل الإسلامي كبديل للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مجلة ميلاف للبحوث و الدراسات، العدد الثالث، ص116.

- ✓ المتاجرة في السلع والخدمات والمنافع الحلال، أو في حقوق ملكية لموجودات فعلية موجودة أو موصوفة في الذمة، فيحصل بسبب ذلك مشاركة في المخاطر وتحمل المسؤولية في الوقت نفسه، فتنتفي بذلك كل سبل و أدوات الغرر و الفساد،
- ✓ تجنب الممولين إلى حد كبير الوقوع في فخ المديونية المميتة ، والذي غالبا ما يحصل في حال التمويل الربوي القائم على قاعدة القرض بفائدة،
- ✓ التناسب بين مصادر الأموال والاستثمارات، فمثلا استخدام أموال ذات أجل قصير في الاستثمارات طويلة الأجل، مما قد ينعكس سلبا على حالة السيولة بالبنك،
- ✓ إعطاء أدوات التمويل الإسلامي بأنواعها الأولوية في تخصيص الموارد المالية على أساس دراسات الجدوى الاستثمارية و الاقتصادية، دون التركيز فقط على ملاءة المدين المالية وقدرته على السداد،
- ✓ أنه مربوط مع الاستثمار فالتمويل الإسلامي في صورته العديدة لا يرى منفصلا عن عملية الاستثمار الحقيقي .

1-3- مبادئ التمويل الإسلامي:

يختلف التمويل الإسلامي عن التمويل الربوي اختلافا كبيرا، وذلك لتميز التمويل الإسلامي بعدة مبادئ تجعله يتماشى مع الشريعة الإسلامية، وتتمثل هذه المبادئ فيما يلي¹:

- 1 -ارتباطه بالعقيدة: لقد سمحت الشريعة الإسلامية بكل النشاطات الاقتصادية في إطار ضمان المصالح العامة وحراستها، ومنحت ولي الأمر حق الإشراف واتخاذ الإجراءات التي تكفل تحقيق القيم التي يتبناها الإسلام.
- 2 -الواقعية: تشريعات الإسلام تلبى متطلبات واقع الحياة، فالأصل في المعاملات هو الالتفات إلى المصالح والمقاصد، وتحريم الربا والاحتكار والغش.
- 3 -تحريم الاكنتاز: يعتبر الاكنتاز عند الاقتصاديين حبس الثروة عن التداول وتجميد المال وتعطيله عن وظيفته الأساسية في دخول دورة الإنتاج، والاكنتاز فقها هو حبس الزكاة فالإسلام يحث على رواج الأموال لأنه يعود بالنفع على الجميع خلافا لكنزه و الذي يسبب ضائقة على الاقتصاد.
- 4 -تحريم الربا: وذلك لما فيه من غبن و مساوئ وتحريم هفي الكتاب والسنة ، لقوله تعالى: (وأحل الله البيع وحرم الربا). [البقرة الآية 275]
- 5 -استثمار المال في الطيبات وتجنب الخبائث: مراعاة الحلال أمر واجب في كسب المال وفي إنفاقه على حد سواء، وسواء كان الإنفاق استهلاكيا أو تجاريا أو إنتاجيا فبالضرورة أن يستثمر في الحلال أو في الطيبات. قال تعالى: ﴿ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث﴾. [الأعراف 157]
- 6 -مبدأ الغنم بالغرم: الغنم يعني الربح و الغ رم يعني الخسارة ويقصد بالمبدأ أن يتحمل الفرد من الواجبات والأعباء بقدر ما يأخذ من الميزات والحقوق ففي حالة وقوع خسارة في المشروع الممول

¹ زبير عياش، التمويل الإسلامي كبديل للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة، مرجع سبق ذكره، ص117.

يتحل كل من الطرفين نسبة من الخسارة إلا في حالة المضاربة فقد يخسر رب المال ماله والعمل جهده.

7- مبدأ ارتباط التمويل بالجانب المادي للاقتصاد: إن التمويل الإسلامي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالجانب المادي للاقتصاد فهو لا يقدم على أساس قدرة المستفيد على السداد فقط، وإنما على أساس مشروع استثماري معين، وارتباط التمويل الإسلامي بالدورة الإنتاجية للسلع والخدمات، فهو ظاهرة حقيقية في الاقتصاد عكس التمويل الربوي الذي هو ظاهرة مالية بحتة¹.

2- مفهوم البنوك الإسلامية:

هناك عدة تعاريف أعطيت للبنوك الإسلامية، ورغم اختلافها في التعبير إلا أنها تصب في قالب واحد من حيث مضامينها الأساسية، ومن بينها نجد:

1- البنك الإسلامي: "هو مؤسسة مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع التكافل الإسلامي ويحقق عدالة التوزيع ووضع المال في المسار الإسلامي"².

2- البنك الإسلامي: "هو مؤسسة مصرفية هدفها تجميع الأموال والمدخرات من كل من لا يرغب في التعامل بالفائدة (الربا) ثم العمل على توظيفها في مختلف مجالات النشاط الاقتصادي ، وكذلك توفير الخدمات المصرفية المتنوعة للعملاء مما يتفق مع الشريعة الإسلامية ويحقق دعم أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع"³

3- البنك الإسلامي: "مؤسسة نقدية مالية تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل تعظيمها ونموها في إطار القواعد المستقرة للشريعة الإسلامية بما يخدم شعوب الأمة ويعمل تنمية اقتصادها"⁴.

¹ زبير عياش، التمويل الإسلامي كبديل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مرجع سبق ذكره، ص 116-117.

² مجيد ضياء، البنوك الإسلامية، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 1997، ص35.

³ رشاد العصار، النقود والبنوك، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، 2000، ص117.

⁴ الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، تشجيع وتنظيم و مراقبة المصارف الإسلامية، دراسة أعدتها لجنة خبراء المصارف الإسلامية، الرياض، السعودية، 1980، ص16.

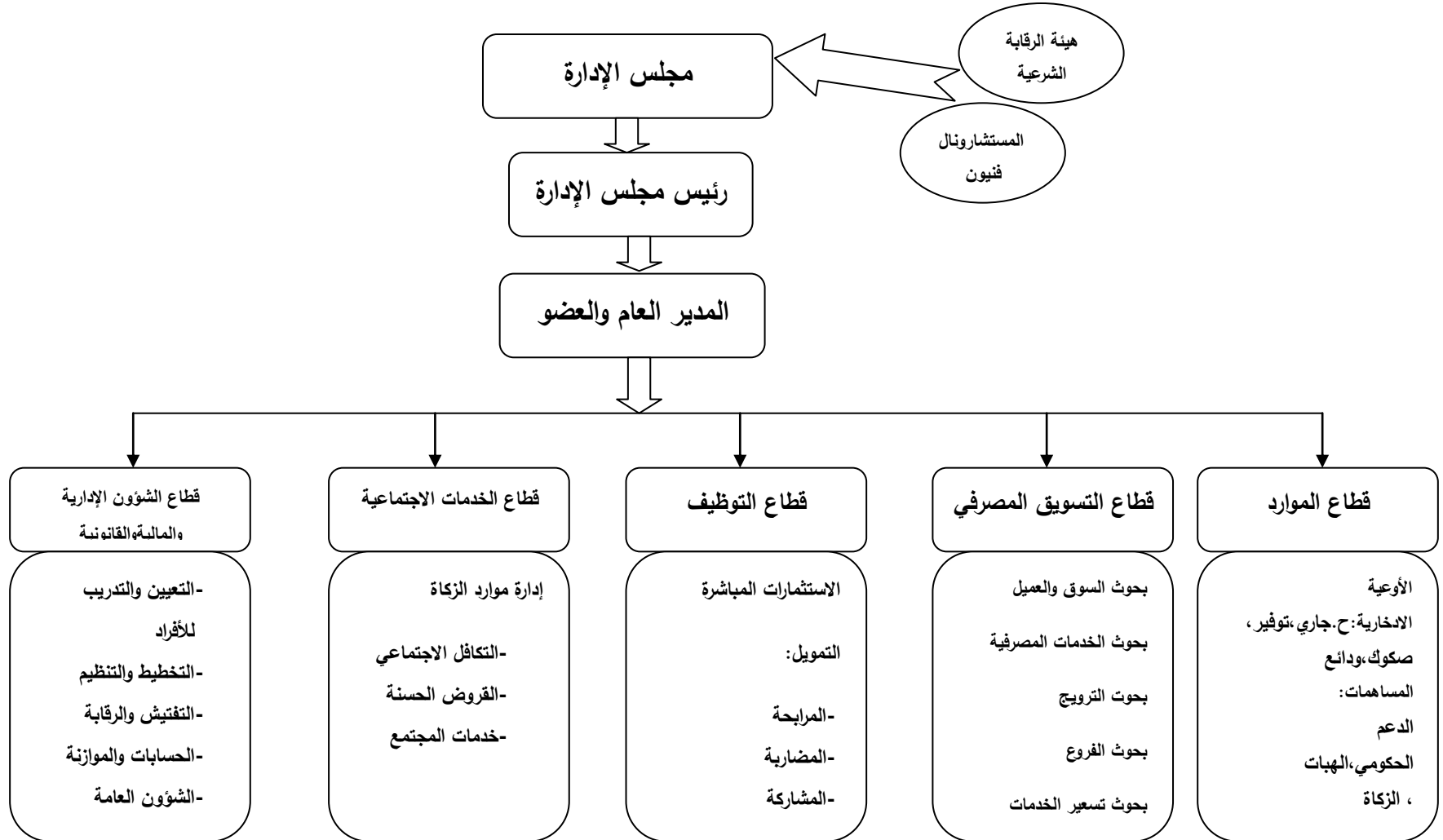
2-1- أهداف البنوك الإسلامية:

تسعى البنوك الإسلامية لتحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل أهمها فيما يلي¹:

- 1 - إحياء المنهج الإسلامي في المعاملات المالية و المصرفية: حيث تهدف هذه البنوك إلى تحقيق المنهج الإسلامي، فيجب أن يكون الهدف تهذيب سلوك الأفراد ووجود المؤسسة التي تساعد على حسن الاستفادة من هذه الأموال عند زيادتها وتوافرها أو الحاجة إليها، وذلك من خلال:
 - الالتزام بالقواعد والمبادئ الإسلامية في المعاملات المالية والمصرفية،
 - استيعاب وتطبيق الوظيفة الاقتصادية والاجتماعية للمال في الإسلام.
- 2 - إشباع حاجات الأفراد المالية: يهتم البنك الإسلامي بالأنشطة الاقتصادية والاجتماعية في مجال التمويل والاستثمار والخدمات المصرفية من خلال:
 - تطوير وسائل جذب الأموال والمدخرات وتوجيهها نحو المشاركة في الاستثمار،
 - توسيع نطاق التعامل مع البنوك الإسلامية وتوفير التمويل اللازم وفقاً للقواعد الإسلامية.
- 3 - رعاية متطلبات ومصالح المجتمع: يعمل البنك الإسلامي على توفير المناخ الملائم لمعاملات الأفراد وتنشيط الحياة الاقتصادية والاجتماعية من خلال:
 - تحقيق التكافل الاجتماعي بين الأفراد والمساهمة في حل مشكلات المجتمع والمشاركة في وضع وتنفيذ الحلول بفضل إمكانات مالية وبشرية وفنية ومنح التسهيلات للمنظمات التي تخدم مصالح الأقليات وتقدم ضروريات السلع والخدمات.

¹ عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة - السعودية، 2004، ص 87-90.

الهيكل التنظيمي للمركز الرئيسي لأحد البنوك الإسلامية متوسطة الحجم



المصدر: محسن احمد الخضيرى، البنوك الإسلامية، 1995.

2-3- شرح الهيكل التنظيمي للمركز الرئيسي للبنوك الإسلامية متوسطة الحجم:

المركز الرئيسي هو العقل المدبر، الموجه للبنك، فهو يقوم بالتخطيط والتنظيم والتوجيه والقدرة على الابتكار والتجديد ويختلف المركز الرئيسي للبنك من بنك لآخر، وفقا لحجم العمل استراتيجية البنك وينقسم البنك الرئيسي إلى¹:

مجلس الإدارة الذي يحتوي على مجموعة من الخبراء من بينهم رئيس المجلس، المدير العام والعضو المنتدب وتكون مهمته وضع الاستراتيجيات طويلة المدى التي يتم في إطارها العمل المصرفي للبنك، وهو أعلى سلطة بالبنك، ويساعد مجلس الإدارة هيئتين هما:

أ - **هيئة الرقابة الشرعية:** والتي تتولى تقديم النصح والإرشادات وإبداء الرأي في أمور لازمة لتسيير نشاط البنك، ومتابعة جميع أعمال البنك للتأكد من توافقها مع مبادئ الشريعة الإسلامية وعدم وجود تعارض بينها.

ب **هيئة المستشارين الفنيين:** وتظم هذه الهيئة مجموعة من الخبراء المختصين في مجالات الاقتصاد، والإدارة، والقانون، والمحاسبة، وغيرها من المجالات التي تتصل بأعمال البنك، وتتولى هذه الهيئة مهمة ترشيح القرارات، وإبداء الرأي فيما يعرض عليها من موضوعات.

وفيما يلي عرض موجز للقطاعات وما تؤديه وظيفيا داخل البنك:

قطاع الموارد: ويعد هذا القطاع المسئول الأول عن موارد البنك النقدية ويشمل الودائع و المساهمات، والمشاركات، وغيرها من الأنواع التي توفر للبنك الأموال اللازمة التي يستطيع أن يباشر بها نشاطه وبكل فعالية.

وتكون مهمة هذا القطاع وإدارته مختلفة التي ينقسم إليها العمل على:

- تنمية موارد البنك الإسلامي،
- توزيع موارد البنك الإسلامي وأصنافها،
- موارد جديدة للبنك،
- توسيع نطاق السوق أمام البنك وزيادة عدد العملاء وحجم المعاملات الإيجابية،
- إيجاد وتطوير الأوعية الادخارية للبنك باعتبارها المصدر الرئيسي لموارد البنك،
- تطوير علاقات البنك لمراسليه وكذا للبنوك الصديقة التي يتعامل معها البنك ، باعتبارها خط الدفاع الاحتياطي الذي يلجأ إليه البنك عند مواجهته لأزمة السيولة.

¹د.محسن أحمد الخضيرى،البنوك الإسلامية،إيتراكلنشر و التوزيع،القااهرة-مصر،ص269،270.

قطاع التوظيف: يقوم هذا القطاع على أساس البحث والكشف عن فرص الاستثمار المباشر وغير المباشر، ومدى الجدوى الاقتصادية منها، والقيام بترويجها من قبل البنك أو إشراك الغير فيها. أو تقديم التمويل والدعم للمشروعات من طرف البنك. وهو المسئول عن عمليات التوظيف بالفروع.

قطاع التسويق المصرفي: يعد أحد أهم وأخطر القطاعات في البنك الإسلامي، ووظيفة هذا القطاع مستمرة وممتدة ودائمة، حيث تتعدد مهامها بدأ بدراسة العميل والسوق المصرفي، إلى القيام بدراسة الخدمات المصرفية وتطويرها بالشكل الذي يحقق أقصى منفعة ممكنة لعملاء البنك ويرضي العملاء، كما يقوم بدراسة الأماكن التي يمكن للبنك والتوسع فيها وتحديد الخدمات المصرفية الممكن تقديمها وتحديد البرامج الترويجية المناسبة لترويج الخدمات التي يقدمها البنك الإسلامي وإعلام وتعريف العملاء بها عن طريق القيام بالحملات الإعلامية المناسبة.

قطاع الشؤون الإدارية: يختص هذا القطاع بعملية التخطيط لاحتياجات البنك والإعلان عنها واختيار موظفي البنك ذوي القدرات والكفاءات الملائمة، وتدريبهم وإعدادهم وتعيينهم في الوظائف المناسبة، وإجراء عملية التنظيم وإعداد الهيكل التنظيمي المناسب، وإعداد الخطة العامة للبنك والإشراف على تنفيذها، وكذا عملية الضبط والرقابة الداخلية، وأعمال حسابات الميزانية والموازنة والعلاقات العامة.

قطاع الخدمات الاجتماعية: يتولى هذا القطاع وظيفة تقديم الخدمات الاجتماعية ذات الطبيعة الخاصة التي يتميز بها هذا القطاع خاصة خدمة عملية جمع الزكاة ومصاريها الشرعية، وتقديم الإعانات والدعم للطبقات الفقيرة، وكذا توفير سبل الحياة الكريمة لغير القادرين، كما يهتم هذا القطاع كذلك بإقامة مشروعات اجتماعية أخرى، وإقراض القروض الحسنة وغيرها¹.

¹ محسن أحمد الخضيرى، البنوك الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 280-273.

المطلب الثاني: صيغ التمويل الإسلامي:

للتتمويل البنكي الاسلامي عدة صيغ نذكرها في الآتي:

1- صيغ التمويل الإسلامي:

للتتمويل الإسلامي مجموعة من الصيغ التي تميزه عن نظيره التقليدي، ونذكر من أهمها:

1-1- المضاربة:

أ - تعريف المضاربة: "تعني المضاربة أن يدفع رب المال إلى المضارب مالا ليتجر فيه، ويكون الربح مشتركا بينهما حسب الاتفاق، على أن تكون الخسارة على رأس المال فقط، إلا إذا ثبت التعدي أو التقصير من جانب المضارب"¹.

وفي البنوك الإسلامية تعني المضاربة دخول البنك في صفقة محددة مع متعامل أو أكثر، بحيث يقدم البنك المال اللازم للصفقة، ويقدم المتعامل جهده، وإذا تحقق الربح وزع وفقا للنسب المتفق عليها، وإذا تحققت خسارة، يتحمل البنك خسارة في رأسماله، ويتحمل المتعامل خسارة في عمله فقط إلا إذا ثبت منه التقصير".

ب شروط المضاربة: وتتمثل الشروط في الآتي²:

1. أن يكون رأس المال معلوما، حاضرا لا غائبا، ولا دينيا، وأن يسلم إلى العامل،
2. أن لا يتم توزيع الربح إلا بعد القسمة و استرداد رأس المال وإخراج المصاريف طبقا للقاعدة (لا ربح إلا بعد وقاية رأس المال)،
3. أن لا يعمل رب العمل مع المضارب، ولا يتدخل في إدارة الشركة،
4. ثبوت قدرة وأهلية المتعاقدين.

2-1- المشاركة:

أ - تعريف المشاركة: "تعني أن يشترك اثنان أو أكثر بحصة معينة في رأس المال يتجران به كلاهما، والربح يوزع على حسب أموالهما أو على نسبة يتفق عليها عند العقد"³.

¹ وهبة الزحيلي، المعاملات المالية المعاصرة، دار الفكر، دمشق-سوريا، 2002، ص238.

² جمال لعامرة، المصارف الإسلامية، دار النبأ، الجزائر، 1996، ص69.

³ حربي محمد عريقات، سعيد جمعة، إدارة المصارف الإسلامية-مدخل حديث، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان-الأردن 2010، ص162-163.

ب شروط المشاركة: وتتمثل الشروط في الآتي¹:

1. أن يكون رأس المال نقدياً حاضراً عند بدأ العمليات، وألا يكون ديناً،
2. يوزع الربح كحصة شائعة بين الشركاء، بحسب الاتفاق،
3. تقسم الخسارة إن وقعت حسب نسب ملكية رأس المال ما لم يثبت تعدي أو تقصير من أحد الطرفين.

1-3- المرابحة:

أ - تعريف المرابحة: "هو بيع الشيء بثمنه مضافاً إليه زيادة معينة .

أوهي عملية تبادل يقوم بمقتضاها التاجر بشراء سلعة ثم بيعها بعد ذلك بهامش ربح نتيجة التكلفة التي يتحملها، والمرابحة في البنك هي قيامه بشراء سلعة معينة وبيعها للعميل مقابل ربح محدد".

ب شروط المرابحة: وتتمثل الشروط في الآتي²:

1. بيان جميع مواصفات السلعة وعدم إخفاء عيوبها،
2. بيان سعر السلعة الأصلي وما تم إضافته عليها من تكلفة، كنقل وتخزين وضرائب،
3. بيان مقدار الربح الذي يحدد كنسبة من ثمن السلعة وتكاليفها أو كقيمة نقدية،
4. بيان كيفية تسديد قيمة السلعة من قبل المشتري وكيفية نقل ملكيتها من قبل البائع، وأن يكون البيع للسلعة عرضاً مقابل نقود.

1-4- السلم:

أ - تعريف السلم: "بيع أجل بعاجل، أي هو بيع يؤجل فيه تسليم المبيع ويعجل فيه تسليم الثمن وهو بيع شيء موصوف في الذمة".

ب شروط السلم: وتتمثل الشروط في الآتي³:

1. أن يكون ديناً موصوفاً في الذمة،
2. أن يكون معلوم الجنس والنوع والقدر و الصفة،
3. أن يكون مؤجل التسليم إلى أجل معلوم،
4. أن يعرف مكان التسليم.

¹ حربي محمد عريقات، سعيد جمعة، إدارة المصارف الإسلامية-مدخل حديث، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان-الأردن 2010، ص162-163.

² محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية أحكامها-مبادئها-تطبيقاتها المصرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة الثالثة، 2012، ص238.

³ حربي محمد عريقات، إدارة المصارف الإسلامية(مدخل حديث)، مرجع سبق ذكره، ص196.

1-5- الإجارة:

أ - تعريف الإجارة: "هي تملك أو بيع منفعة بعوض معلوم. أو هي تملك منافع مباحة لمدة محددة مقابل عوض مادي معلوم. وهي ثمن المنفعة أو بدلها الناشئة عن استخدام أو الانتفاع بأصل من الأصول الثابتة¹".

ب - شروط الإجارة:

يشترط في منفعة المعقود على تأجيرها ما يلي²:

1. أن تكون المنفعة مباحة شرعاً،
2. أن تكون معلومة عند التعاقد،
3. أن تكون مقدوره التسليم،
4. أن لا تكون المنفعة مبيعة بشكل يخل بالانتفاع أو يمنعه.

1-6- الإستصناع: هو عقد من عقود الاستثمار وصيغة من صيغ التمويل يتم بموجبها صنع السلع بأوصاف معلومة، بمراد من عند الصانع، على أساس أن يدفع المستصنع مبلغاً معيناً سواء عند بداية العقد أو خلال فترات متفاوتة أثناء أداء الصانع للعمل المتفق عليه بينهما، والك حسباً للإتفاق الموجود في العقد.

1-7- التأجير: يرتكز التأجير على بيع المنفعة فالممول يقوم بشراء الأصول والمعدات والأجهزة المطلوبة من المستأجر لمدة محددة مقابل إيجاز دوري، و يتخذ هذا الأسلوب عدة أنواع منها: الشراء من البائع والتأخير له، التأخير المباشر، الإيجار المنتهي بالتملك.

1-8- الزراعة: هي تقديم عنصر الأرض والبذر المحددة لمالك معين إلى عامل ليقوم بإستغلالها وتنميتها (الري أو السقي والرعاية) على أساس أن يوزع الناتج من الثمار بينهما بحصة نسبية متفق عليها.

1-9- المغارسة: هي تقديم الأرض المحددة لمالك معين إلى طرف ثاني ليقوم بغرسها بأشجار معينة حسب الإتفاق المبرم بينهما ويكون الشجر والإنتاج بينهما.

¹ محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية أحكامها - مبادئها - تطبيقاتها، مرجع سبق ذكره، ص 260.

² حربي محمد عريقات، إدارة المصارف الإسلامية (مدخل حديث)، مرجع سبق ذكره، ص 196.

المطلب الثالث: مفهوم التنمية الاقتصادية.

وردت عدة تعارف للتنمية الاقتصادية نذكر أهمها في الأتي:

1- تعريف التنمية الاقتصادية:

تعرف التنمية على أنها: "هي عملية تستخدم فيها الدولة الموارد المتاحة لتحقيق معدل سريع للتوسع الاقتصادي، يؤدي إلى زيادة في دخلها القومي، لكن لن يحدث ذلك إلا إذا تم التغلب على المعوقات الاقتصادية وتوفر رأس المال والخبرة الفنية والتكنولوجية".

2- تعريف التنمية الاقتصادية من المنظور الإسلامي: "هي تلك العملية التي يمكن خلالها استغلال أقصى للطاقات المتوفرة، مادية وبشرية في دائرة المشروع والحلال من أجل النهوض والرفي بمستوى الإنسان المادي والأخلاقي والروحي. أو هي العمل في الإنتاج بكافة العناصر التي تؤدي إلى عمارة الأرض التي استخلف الله تعالى الإنسان في عمارتها، كما تشمل تسهيل جلب الرزق على الناس، والعدالة في توزيع نتائج عمليات النمو¹".

1-2- خصائص التنمية الاقتصادية الإسلامية:

تتميز التنمية الاقتصادية في البنوك الإسلامية بالعديد من الخصائص يتمثل أهمها فيما يلي²:

✓ التطوير و التغيير:

وذلك بتحسين بيئة المجتمع وتعظيم ثرواته، وذلك من خلال الاستمرارية والتجديد وكون التطوير و التغيير يعتبران من أهم خصائص التنمية الاقتصادية فهي تعني دائما التحسين والزيادة والرفي .

✓ الشمولية:

وتعني شمولية الأهداف التنموية فقد تكفل الإسلام بتحقيق كافة حاجات المجتمع الإسلامي

✓ الاستمرارية:

فتحقيق التنمية لا يكفي وحده بل لا بد من الحفاظ على هذا الإنجاز و الاستمرار للوصول إلى تحقيق هذه التنمية بشكل دائم، فعملية التنمية الاقتصادية متواصلة ومستمرة.

✓ الواقعية:

¹ يحيى غالب حسن نصر الله، أدوات التمويل الإسلامي ودورها في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين، الجامعة الإسلامية- غزة، كلية التجارة، قسم اقتصاديات التنمية، سبتمبر 2017، ص58.

² يحيى غالب حسن نصر الله، أدوات التمويل الإسلامي ودورها في تمويل التنمية الاقتصادية في فلسطين، مرجع سبق ذكره، ص64-65.

إن القيام بعملية التنمية يكون محفوفًا بالمخاطر و المعيقات، ولنجاح واستمرارية عملية التنمية الاقتصادية فإن الإسلام قد وضع حلولاً منطقية وواقعية تتماشى مع الظروف الحقيقية للمجتمع.

✓ التوازن:

فالتنمية تراعي بين احتياجات الأفراد وتعمل على استغلال الموارد المتاحة استغلالاً أمثل لضمان تحقيق الهدف من التنمية الاقتصادية، وضمان إشباع حاجات كافة أفراد المجتمع.

✓ العدالة:

التنمية الاقتصادية الإسلامية تضمن توفير الاحتياجات لكافة المواطنين، ضامنة بذلك عدالة التوزيع علاوة على زيادة الإنتاج، والحرص على تحقيق العدالة بين الناس.

1-3- مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية:

يستطيع البنك الإسلامي تنمية الاقتصاد الوطني من خلال تفعيله وتنشيط عجلته عن طريق

سياسته التنموية و ما يقدمه من صيغ وبتجلى ذلك في¹:

- 1 القدرة على الاستثمار من خلال الصيغ الاستثمارية التي تقدمها البنوك الإسلامية: حيث تلعب البنوك الإسلامية دوراً هاماً في جمع المدخرات و استثمارها وفقاً للمبادئ الإسلامية، من خلال الاستثمار المباشر أو المشاركة في الاستثمار،
- 2 القدرة على تعبئة المدخرات: أي العمل على جذب وتجميع الأموال وتعبئة لموارد المتاحة، وتوجيه الأموال للعمليات الاستثمارية التي تخدم أهداف التنمية الاقتصادية و الاجتماعية،
- 3 القدرة على رفع معدل النمو الاقتصادي: يتعين أن يكون الناتج الطبيعي للسياسات التي تؤدي إلى التوظيف الكامل والفعال للموارد البشرية و المادية إلى تحقيق التنمية الاقتصادية،
- 4 مساهمة صيغ التمويل الإسلامية في الربط بين رأس مال والعمل، أي الربط بين كل من الموارد المالية و الطبيعية مع الموارد البشرية لتفعيل الجهود في مجال التنمية الاقتصادية،
- 5 تعدد صيغ التمويل الإسلامي بمثابة الجدار الحامي للمستثمر في حالة تقلب الوضع الاقتصادي ووقوعه في خسائر كبيرة قد يعجز عن تحملها، ليتجلى دور البنك الإسلامي في مشاركة العميل في هذه الأحوال والتقلبات، فهي تعمل على تماسك هذه الوحدات الاقتصادية،
- 6 تعتبر صيغ المضاربة والمشاركة أحد الأسس التي تدفع إلى تأسيس المشروعات الجديدة و القضاء على مظاهر البطالة،
- 7 تعمل صيغ التمويل الإسلامي على ضمان استخدام وتوجيه الموارد المالية في المجالات الاستثمارية الحقيقية المرتبطة بالإنتاج الحقيقي وبالتالي زيادة في معدل الناتج القومي دون ارتفاع معدلات التضخم.

¹ سنوسي نسبية، مساهمة المصارف الإسلامية في التنمية الاقتصادية دراسة حالة بنك البركة-وكالة بسكرة، جامعة محمد خيضر-بسكرة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، السنة الجامعية 2015-2016، ص60-

المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة:

للوصول إلى غاية البحث قمنا بدراسة عدة دراسات لإدراك النفاثات وتصحيحها و انتقادها أو تكريسها ولهذا قمنا بعرض الدراسات التالية:

01- دراسة: عبد الوهاب أحمد عبدالله، مخاطر صيغ التمويل الإسلامي أثرها على قرار التمويل، 2016¹.

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على أثر المخاطر التي تنجر عن تطبيق صيغ التمويل الإسلامي عند اتخاذ قرار التمويل، كما بين العلاقة بين مستوى مخاطر التمويل الإسلامية وقرار منح التمويل، من خلال دراسة مشكلة عدم وضوح العلاقة بين المخاطر المصرفية الناشئة عن صيغ التمويل الإسلامي و قرار منح التمويل، كذا علاقتها باختيار صيغة معينة من صيغ التمويل الإسلامي، م ستخدما المنهج الاستقرائي وقد خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها:

- البنوك الإسلامية لا تزال معتمدة بصورة رئيسية على صيغة المرابحة في التمويل نظرا لانخفاض المخاطر المتعلقة بهذه الصيغة.

- صيغ المضاربة والمشاركة والاستصناع هامة في التمويل إلا أنها لا تحظى بالاهتمام الكبير في البنوك الإسلامية.

02- دراسة: شوقي بورقبة، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية، 2014².

حاول الباحث إظهار الكفاءة التشغيلية للبنوك الإسلامية الأردنية وإبراز نوع الخدمات المقدمة بدراسة مؤشرات تعكس رضا العملاء وقوة ومثانة للبنك مثل مؤشر حجم الودائع والمدخرات وواقع نموها وكذا رسم السياسات والخطط الإدارية الناجحة والسليمة لمواجهة الانحرافات عن طريق تقدير دالة التكاليف في تقييم الكفاءة واكتشاف العديد من القضايا المهمة كالحجم الأمثل للإنتاج وكفاءة توليد الأرباح، وقد توصل إلى أن الكفاءة التشغيلية للمصارف تقاس من خلال حجم العمليات التي يقوم بها المصرف، ومستوى الخدمات والمنتجات المصرفية المقدمة، بالإضافة إلى الكفاءة في إدارة مخاطر في هذا البنك.

¹ عبد الوهاب أحمد عبدالله، مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وأثرها على قرار التمويل، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، العدد 17، 2016.

² شوقي بورقبة، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية، دار النفاثات للتوزيع والنشر، عمان، الأردن، 2014.

03-دراسة: محمد محافظة، دور البنوك الإسلامية في تمويل المشاريع الطاقوية¹2012.

اهتم الباحث في دراسته بـ إبراز دور الدولة في تبني النظام المصرفي الإسلامي ، من خلال المعاملات الإسلامية الناتجة عن استخدام منتجات مالية إسلامية متطورة مثل (الصكوك) نظراً لقوة هذه البنوك ولاستطاعتها الصمود، وتمويل مشاريعها الطاقوية، وكذا تجنب المخاطر من خلال الصكوك المالية الإسلامية التي من أهم ميزاتها أنها أقل خطورة عن غيرها من الأوراق والسندات المالية الأخرى، وأشار إلى أن المملكة الأردنية الهاشمية الأولى تأصيلاً لسندات القارضة وتطبيقاً لها، فقد كانت البداية عند بدء العمل لوضع مشروع قانون البنك الإسلامي الأردني، بناء على تقديم فكرة سندات القارضة أسلوباً تمويلياً بديلاً شرعياً لسندات القروض الربوية، وأن الجهة المصدرة لهذه السندات هي وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن ، وقد استخدمت الصكوك بصيغ استصناع ومشاركة ومضاربة لتمويل مشروع استخراج الزيت الصخري وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- تعتبر صيغ التمويل الإسلامية أداة فاعلة في تمويل المشاريع وسد عجز السيولة المالية عند تمويل المشاريع الرأس مالية.
- تمويل أكبر مشروع بالأردن وهو استخراج الزيت الصخري.
- تمكن صيغ التمويل الإسلامية المواطنين من الاستفادة من المشاريع الحكومية مما يعزز دخل الفرد وزيادة قدرته المالية كونه شريك في المشروعات الدولة.

04-دراسة: محمد هناء هلال الحنيطي، الأزمات المالية والاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور إسلامي²2010.

وضحت الدراسة دور ضوابط وأحكام الشريعة الإسلامية المسؤولة عن ضبط التعاملات في المصارف الإسلامية في حماية المتعاملين من خطر التقلبات الاقتصادية ، فقد تحدثت الكارثة المالية نتيجة اختلال علاقة المديونية بالثروة، فإذا كان نمو المديونية لا يقابله حصول نمو مواز له في الثروة فذلك يمثل ناقوس الخطر لأنه يؤدي إلى تفاقم الديون على حساب الثروة ومن ثم الانهيار ولتجنب هذا فقد دلتنا الشريعة الإسلامية على مبدأ تقوم عليه الهندسة المالية بل والتمويل الإسلامي جمعاً، وهو مبدأ يعبر عن التكافل الاجتماعي بين البشر، وهو مبدأ انظار المعسر وقد بين الباحث اساهماتالبنوك الإسلامية في احتواء التقلبات الاقتصادية من خلال مبدأالشريعة الإسلامية التي تدعو إلى ضمان السكن للمدين حتى وان عجز عن السداد

¹محمد محافظة، دور البنوك الإسلامية في تمويل المشاريع الطاقوية، المؤتمر الدولي الثالث للمالية والصيرفة الإسلامية، صكوك الاستثمار وأثرها على التنمية الاقتصادية، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة، قسم المصارف الإسلامية، يوم 2012/01/03 على الساعة 10:00 صباحاً.

²محمد هناء هلال الحنيطي، مداخلة الأزمات المالية والاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور إسلامي، المؤتمر العلمي الدولي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية يوم 2010/12/01، عمان، الأردن.

فله ذلك الحق وأن لا يباع مسكن المدين الذي ثبت عجزه عن السداد بل يجب إنظاره، لينتفع المدين بالإمهال وكذا إلغاء الفوائد الربوية في مرحلة الرواج يعمل على ضبط التوسع في الائتمان، فلا تتحول السوق إلى فقاعة تهدد الاقتصاد وفي مرحلة الرواج انتظار المعسر سوف يقلل من معدل تراجع أسعار الأصول وبالتالي تجنب السوق من الانزلاق في حالة الانهيار ، وقد توصلت الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية قادرة على احتواء التقلبات الاقتصادية دون منع السوق من تأدية وظائفها الأساسية.

05-دراسة: وائل محمد عريبات، المصارف الإسلامية والمؤسسات الاقتصادية، 2009¹.

حاول الباحث تسليط الضوء على بعض صيغ الاستثمار في المصارف الإسلامية مدرجا نظرة فقهية واقتصادية، ومبيننا حالات تطورها في ساحة النظام المصرفي الإسلامي ودخولها في ساحة المنافسة العالمية كأساليب اقتصادية حديثة تعتمد على الاستثمار في رأس المال والموجودات المالية والمصرفية، كما بين مدى استفادة المؤسسات الاقتصادية منها معتمد في ذلك على دراسة صيغ التمويل والاستثمار في المصارف الإسلامية عن طريق عرض شامل لصور المشاركة والمربحة والمضاربة وعقود الاستصناع، واستخدامها لمساعدة الحرفيين والمهنيين والمزارعين في امتلاك أدوات وماكينات وورش الحدادة والنجارة والسائقين، في امتلاك المركبات وعربات الأجرة، الصغيرة منها والكبيرة، لتحقيق عدة مزايا اقتصادية واجتماعية وكذا دعم جهود التنمية الصناعية في الدول الإسلامية وتخفيف حدة الفقر والبطالة.

06 - دراسة: حمادي نبيل، واقع الأداء والاستثمار في بعض المصارف الإسلامية 2009².

سعت الدراسة إلى إبراز دور البنوك الإسلامية إلى تحقيق الاستقرار المصرفي من خلال قياس عدة مؤشرات للأداء في البنوك الإسلامية وتحليلها، وذلك لتقييم التجربة المالية المصرفية الإسلامية والوقوف على واقع البنوك الإسلامية حول إرضاء عملائها من حيث تقديم الخدمات المصرفية وتوفير البدائل، كما سعت أيضا إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي من خلال الصيغ الاستثمارية والتمويلية المناسبة والمشروعة، من خلال دراسة مؤشرات حجم الودائع ومعدل نموها ومعدل كفاية رأس المال ونسبة السيولة والربح، كما سعت إلى تحديد مجال استثمار المصرف الإسلامي الذي يساعد على استهداف القطاعات التي تؤثر في متغيرات الاقتصاد الكلي بشكل كبير مثل : الزراعة والصناعة، باعتبار أن من أهم أسسه وأهدافه مساهمته في التنمية الاقتصادية.

¹ وائل محمد عريبات، المصارف الإسلامية والمؤسسات الاقتصادية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

² حمادي نبيل، واقع الأداء والاستثمار في بعض المصارف الإسلامية، الملتقى الدولي حول الثاني للأزمة المالية الراهنة والبدائل المالية والمصرفية، يوم 5-6-ماي 2009.

خلاصة

تم التعرف في الفصل الأول على مفهوم التمويل الإسلامي والتنمية الاقتصادية، حيث تم التطرق في الجانب النظري، إلى بعض أهم صيغ التمويل الإسلامي وخصائصه ومبادئه، وكذا التنمية الاقتصادية، كما تم توضيح الدور التنموي المسطر ضمن أهداف الاقتصاد الإسلامي، وكيفية الوصول إليه من خلال تفعيل صيغ تمويلية إسلامية فعالة ومتطورة، تستطيع من خلالها تحقيق التنمية الاقتصادية، هذا، وقد أثبتت ذلك الدراسات السابقة، حيث حافظت البنوك الإسلامية على مركزها المالي والتمويلي إبان الأزمة المالية العالمية 2008، كما كانت خسائرها أخف حدة من تلك التي تعرضت لها البنوك التقليدية، و ساهمت نوعا ما في الاستقرار الاقتصادي و المصرفي نظرا لاحتوائها تقلبات اقتصادية من خلال ارتباط منتجاتها المالية بالاقتصاد الحقيقي كما ساهمت أيضا في الحفاظ على الاقتصاد من الصدمات.

وساهمت كذلك في تنمية المجتمع المحلي عن طريق الدعم والتبرع وبناء مشاريع لخدمة المجتمع والتكافل الإسلامي، معلنة بذلك شعار التنمية الاقتصادية والترقية الاجتماعية.

الفصل الثاني

دور صيغ التمويل الإسلامية في دعم التنمية
الاقتصادية بالأردن

تمهيد:

ظهرت الحاجة إلى ضرورة خلق مؤسسات مالية إسلامية استثمارية، في الأردن، لما لها من امتيازات وأساليب تمويلية تخدم التنمية الاقتصادية، عن طريق الاستغلال الأمثل للموارد المالية واستثمارها في مشروعات إنتاجية تنموية قصيرة ومتوسطة أجل، وتوجيهها أيضا إلى المؤسسات الاستثمارية الصغيرة والمتوسطة، وعلى هذا السياق سنتناول في هذا الفصل دور البنك الإسلامي الأردني، والبنك العربي الإسلامي الدولي اللذان يشكلان البنكين الرائدتين في الأردن، في الحفاظ على استقرار معدلات التنمية الاقتصادية أو تحسينها، من خلال تقديم معاملات إسلامية مختلفة كالمشاركة والمرابحة والمضاربة، ليتم استغلالها في المشاريع الطاقوية والإنشائية والزراعية والتي بدورها تشجع على الإنتاج المحلي وخلق مناصب شغل ما يساهم في امتصاص جزء من البطالة كما ساهمت البنكين الإسلاميين صفة والراجحي في التنمية الاقتصادية ولكن بنسب أقل.

المبحث الأول: البنوك الإسلامية في الأردن وقدرتها على التنمية الاقتصادية:

نتناول في هذا المبحث القوة المالية للبنكين الإسلاميين الرائدتين بالأردن البنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي، ومدى متانتها وقدرتها على التمويل واستمرار نشاطهما.

المطلب الأول: متانة البنوك الإسلامية الأردنية:

للبنوك الإسلامية عدة مؤشرات تعكس قوة مركزها المالي الذي يعتبر الدعامية الأساسية للبنوك بصفة عامة وقدرتها على استمرارية نشاطها، ندرج أهم المؤشرات التي تعكس قوة ومتانة البنوك الإسلامية في الأردن فيما يلي:

01 مؤشرات الأداء المتعلقة بمعايير التسويق المصرفي في البنوك الإسلامية الأردنية:

تحتاج المصارف إلى إرضاء عملائها من خلال تقديم الخدمات المصرفية وتوفير البدائل والصيغ الاستثمارية والتمويلية المناسبة والمشروعة، وذلك ب تحقيق مستوى مقبول من الأداء في مجال التسويق المصرفي والهندسة المالية.

كما استطاعت معظم البنوك الإسلامية زيادة أرباحها ومعدلاً نموها، وتقليص معدلات التكلفة إلى الإيراد، ورفع معدلات ربحيتها من رأس المال يعكس استمرار أدائها المالي بمعدلات مالية بالمقاييس العالمية.

ومن أجل الوقوف على واقع الأداء في البنوك الإسلامية سننعمد على المؤشرات التالية:

01 01 مؤشر نمو حجم الودائع:

لقد استطاع البنك الأردني تحقيق نجاح كبير في حشد الودائع، إلا أن الأمر يتطلب بالمزيد من الجهود المتواصلة، للحفاظ على معدل متوسط نسبياً لنموها في المستقبل وتعد ودايع العملاء أساس نشاط البنك ومصدر ربحيته، فهي تعكس رضا العملاء عن البنك والجدول التالي يبين نمو إجمالي الودائع للبنك الإسلامي الأردني¹.

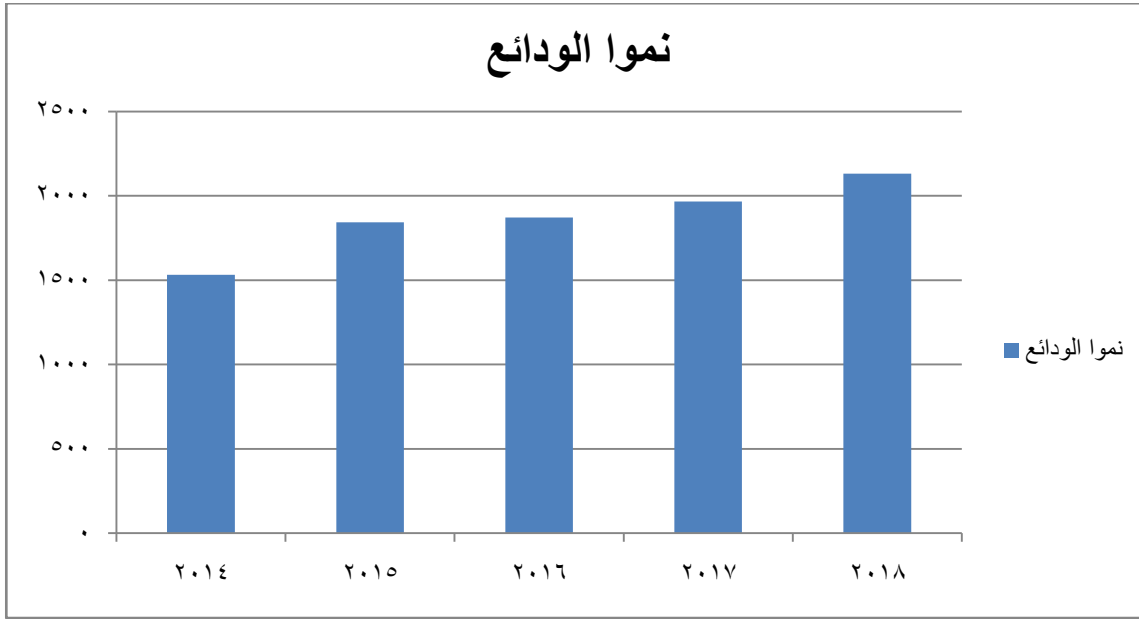
جدول 01/01: نمو حجم ودايع العملاء البنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة مليون وديعة).

البنك \ السنوات	2014	2015	2016	2017	2018
نمو حجم الودائع	1532	1844	1872	1967	2132

المصدر: التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي الدولي، سنة 2018، ص38.

¹ محمد محمود المكاوي، الاستثمار في البنوك الإسلامية، رؤية طباعة ونشر وتوزيع، الإسكندرية، ص 308.

الشكل 01/01: نمو حجم الودائع البنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة مليون وديعة).



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول 01/01.

نلاحظ من الجدول أعلاه زيادة ودائع البنك العربي الإسلامي الدولي وهذا ما يعكس إقبال المتعاملين عليه وكذا جودة ونوعية الخدمة المقدمة من طرف البنك ما جعلها تحقق رضا المتعاملين و ارتفاع عددهم حيث بلغ حجم الودائع في سنة 2014، إلى 1532 وديعة، لتصل إلى 2132 وديعة سنة 2018.

01 02 مؤشر أرصدة الأوعية الادخارية:

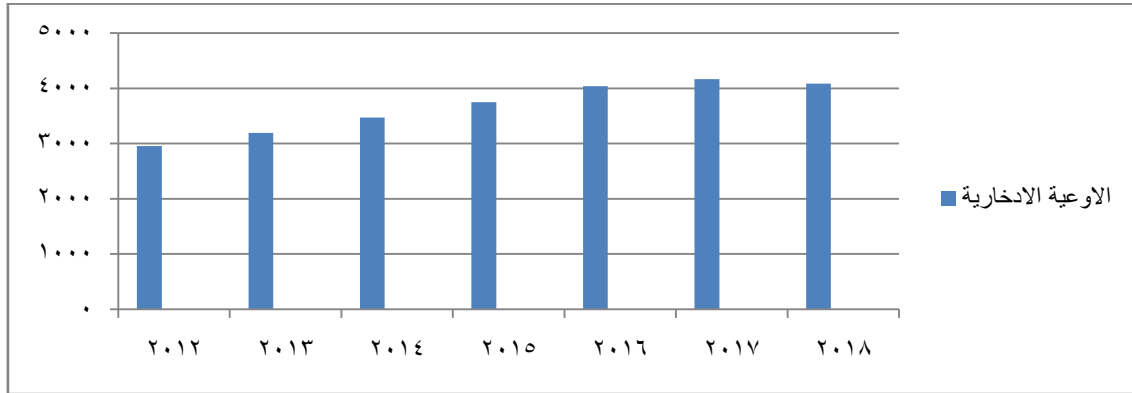
جدول 02/01: إجمالي أرصدة الأوعية الادخارية للبنك الإسلامي الأردني

(الوحدة مليون دينار أردني).

2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	
4086	4163	4038	3746	3471	3190	2952	الأوعية الادخارية

المصدر: التقارير السنوي للبنك الإسلامي الأردني، سنة 2013 - 2018، ص30.

الشكل 02/01: يوضح إجمالي أرصدة الأوعية الادخارية للبنك الإسلامي الأردني (الوحدة مليون دينار أردني).



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول 02/01.

بلغ إجمالي أرصدة الأوعية الادخارية في نهاية 2018 حوالي 4086 مليون دينار، موزعة على 942 ألف حساب عامل مقابل 4163 مليون دينار نهاية عام 2018 وهو ما يعكس قدرة البنك على اجتذاب المدخرات.

03 01 مؤشر معدل نمو الودائع الجارية:

تعتبر الودائع الجارية وسيلة هامة جدا لزيادة معدل العائد للمساهمين، لان إيراداتها مضمونة واكل تأثرا من مخاطر الاستثمار، كما تزيد هذه الودائع من معدل عائد الموجودات لحقوق الملكية، الذي ينعكس بشكل اكبر على زيادة معدل الربح. ويعكس هذا المؤشر مدى إقبال العملاء على هذا النوع من العوائد، كما أنها سهلة التامين عليها باعتبارها مضمونة من قبل البنك طبقا لقاعدة الخراج بالضمان، ويقصد بها إن من ضمن أصل شيء جاز له أن يحصل على ما تولد عنه من عائد فبضمان أصل المبلغ يكون الخراج المتولد عنه جائز الانتفاع لمن ضمن لأنه يكون ملزما باستكمال النقصان المحتمل الحدوث، وجبر الخسارة إن وقعت¹.

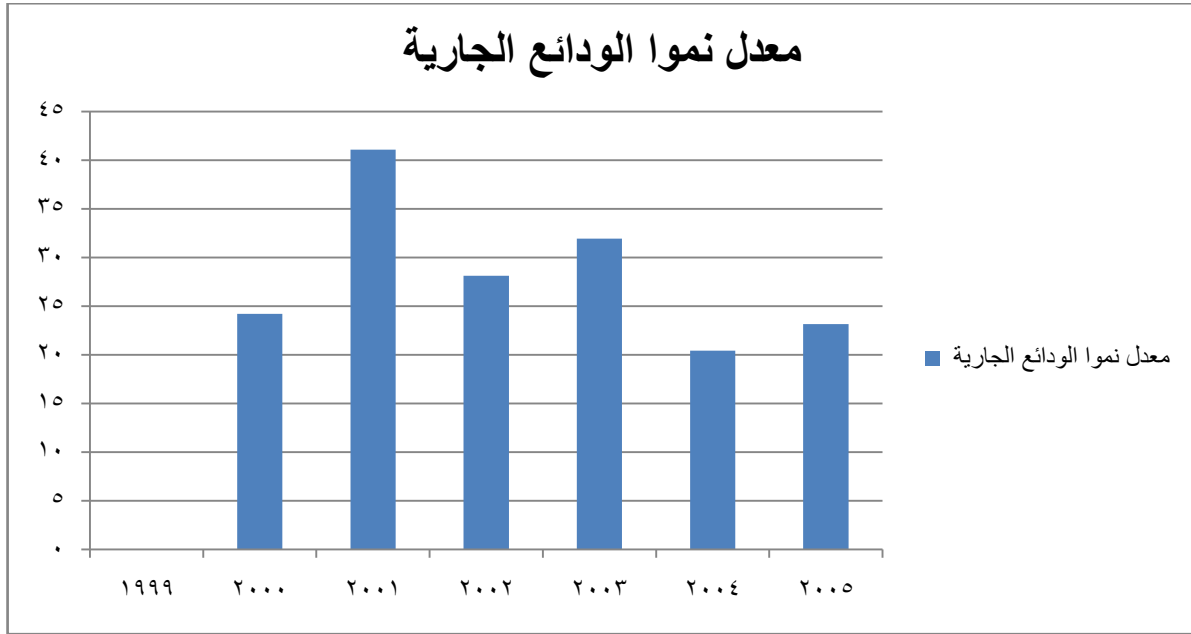
الجدول 03/01: معدل نمو الودائع الجارية في البنك الإسلامي الأردني (الوحدة%).

البنك السنوات	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	المتوسط %
معدل نمو الودائع الجارية	-	24.22	41.08	28.11	31.95	20.44	23.15	23.12%

المصدر: حمادي نبيل، واقع الأداء والاستثمار في بعض المصارف الإسلامية، ص17.

¹ حمادي نبيل، واقع الأداء والاستثمار في بعض المصارف الإسلامية، الملتقى العالمي حول ألامة لمالية الراهنة والبدائل المالية، والمصرفية النظام المصرفي المالي نموذجاً ص17.

الشكل 03/01: يوضح معدل نمو الودائع الجارية في البنك الإسلامي الأردني (الوحدة%).



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول 03/01.

يلاحظ من المعطيات استقرار معدل الودائع الجارية في البنك الإسلامي الأردني حيث بلغ معدل النمو حدود 23.12%، وهذا يدل على قدرة البنك على إرضاء عملائه وتفوق إدارة التسويق والهندسة المالية الإسلامية في هذا المصرف في هذا المجال.

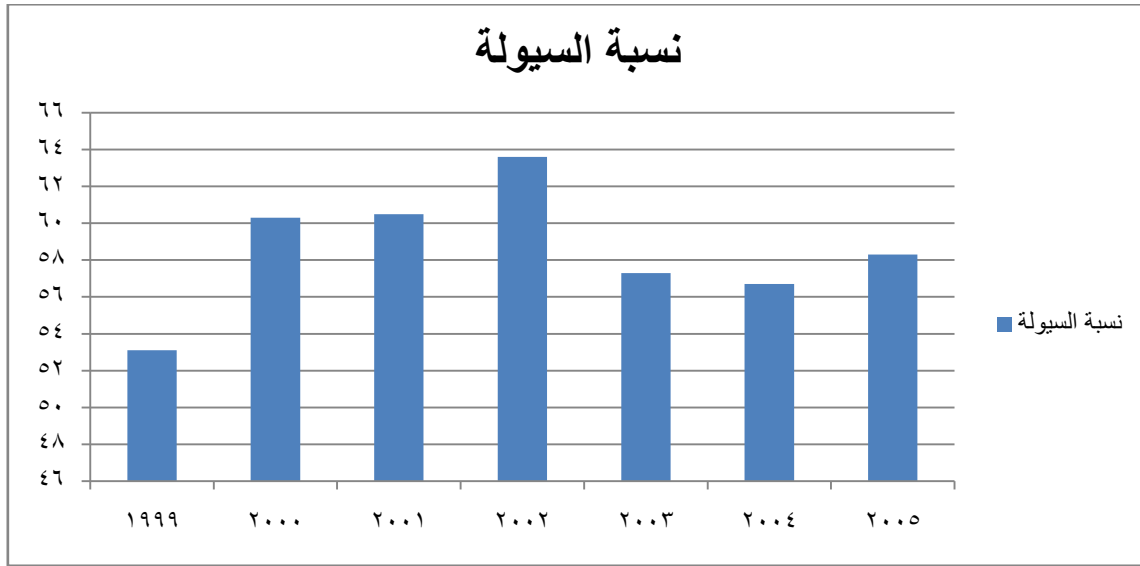
01 04 مؤشر قياس نسبة السيولة في البنك الإسلامي الأردني:

الجدول 04/01: نسبة السيولة للبنك الإسلامي الأردني (الوحدة%).

البنك السنوات	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	المتوسط
نسبة السيولة	53.10	60.30	60.50	63.60	57.30	56.70	58.30	58.50%

المصدر: حمادي نبيل، واقع الأداء والاستثمار في بعض المصارف الإسلامية، ص20.

الشكل 04/01: يوضح نسبة السيولة للبنك الإسلامي الأردني (الوحدة %).



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول 04/01.

تتبع المعطيات نسبة السيولة في المصارف الإسلامية، ويلاحظ من خلاله أن متوسط نسبة السيولة في البنك الإسلامي الأردني حوالي 58.5% ما يدل على أن هذا البنك لم يستطع استثمار فوائضه المالية بشكل جيد، ولكن ومن وجهة نظر أخرى فإنه يجب على البنك الإسلامي الحفاظ على نسبة مرتفعة من السيولة لمواجهة أية سحب غير متوقعة من قبل العملاء، وذلك لأن البنك الإسلامي لا يستطيع الاقتراض من مصدر خارجي إلا بوجود أصل وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية. لذا تجد المؤسسات الإسلامية نفسها مضطرة للاحتفاظ بجزء كبير من الأصول السائلة أو الشبه سائلة إلا أنه الحفاظ على نسبة مرتفعة يفقد المصرف دوره التنموي.

02 مؤشرات الأداء المتعلقة بمعيار كفاية رأس المال للبنوك الإسلامية بالأردن:

02 01 مؤشر نسبة حقوق المساهمين:

يعد الحفاظ على رأس المال من أهم الأهداف لأي مؤسسة مالية ومنها البنوك الإسلامية، والجدول يبين لنا مؤشر قوة رأس المال في البنوك الإسلامية التي في الدراسة من خلال نسبة حقوق المساهمين إلى إجمالي الموجودات¹.

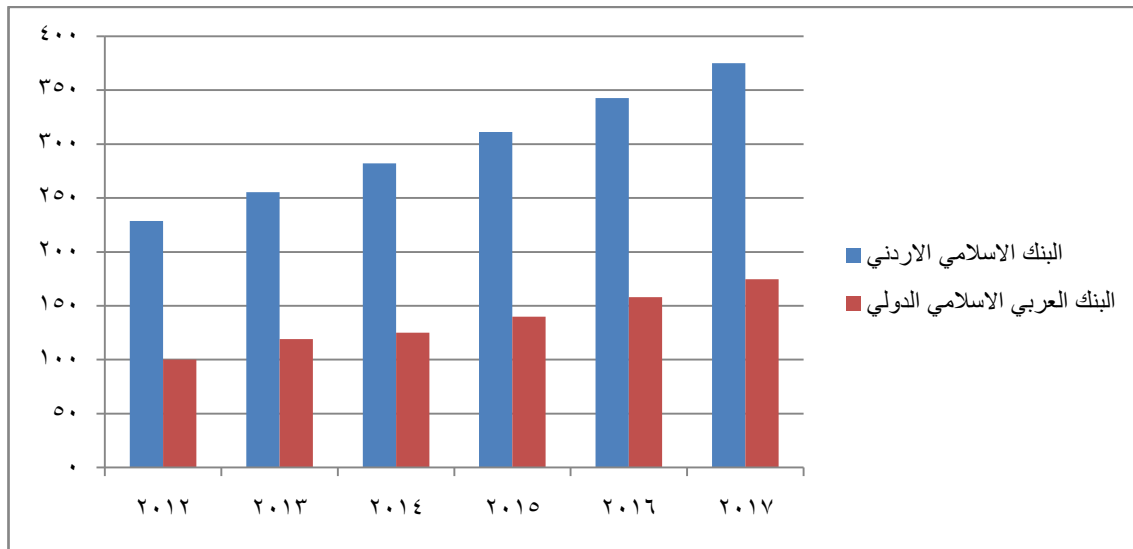
¹ إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، دار النفائس، الأردن، عمان، ص 245.

جدول 05/01: نسبة حقوق المساهمين للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة مليون دينار أردني).

البنك	السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017
البنك الإسلامي الأردني		228.8	255.5	282.2	311.2	342.7	375.0
البنك العربي الإسلامي الدولي		100	119	125	140	158	174.5

المصدر: التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي، سنة 2012-2018.

الشكل 05/01: يوضح نسبة حقوق المساهمين للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة مليون دينار أردني).



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول 05/01.

نرى أن مؤشر حقوق المساهمين بلغ 375 مليون دينار في البنك الإسلامي الأردني ، بينما في البنك العربي الإسلامي الدولي بلغ 174.5 مليون دينار ومن هذا يمكن القول أن البنوك الإسلامية في الأردن تحتاج إلى نسبة أعلى من رأس المال إلى مجموعة الموجودات أي مؤشر أعلى لكفاية رأس المال، وذلك لأنه تجمع صفتي البروك التجارية و الاستثمارية، ولذا يمكن القول أن والبنك العربي الإسلامي الدولي لم يرقى إلى الحد الذي تؤمن فيه كفاية رأس المال.

02 02 مؤشر معدل نمو إجمالي الموجودات:

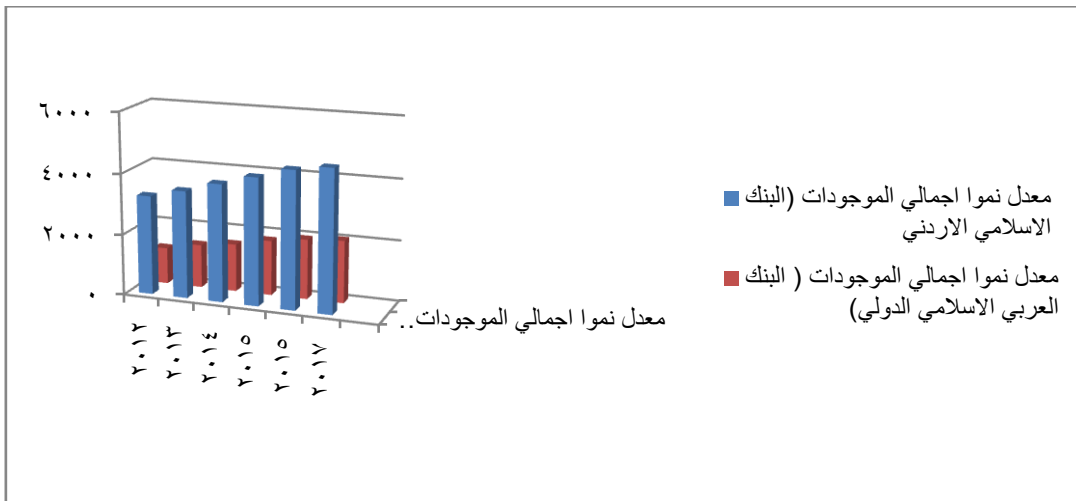
الزيادة في الموجودات دلالة كبيرة على قدرة البنك على توليد الموجودات، لأن النمو في الموجودات لا يزيد من كمية الأموال التي يستطيع البنك استثمارها وحسب بل يزيد من قدرة البنك على

الاستثمار في مشروعات ذات عوائد أعلى، أي أنه يمكن من تحسين نوعية استثمارات برفعها إلى مستوى نوعي أعلى في الاستثمار، وكلا الأمرين يؤثران بشكل كبير في زيادة ربحية البنك الإسلامي والجدول يوضح معدل نمو إجمالي الموجودات في البنوك الإسلامية التي في الدراسة¹ جدول 06/01: نمو إجمالي الموجودات للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة مليون دينار أردني).

البنك	السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017
البنك الإسلامي الأردني		3256	3522	3855	4170	4503	4666
البنك العربي الإسلامي الدولي		1200	1426	1568	1808	1969	2052

المصدر: التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي 2012-2018.

الشكل 06/01: يوضح تطور معدل نمو إجمالي الموجودات للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة مليون وديعة).



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول 06/01.

نلاحظ أن البنوك الإسلامية حافظت على الاستقرار، في معدلات النمو الإجمالي إلى لموجدها، فنلاحظ أن البنك الإسلامي الأردني، قد تزايدت موجوداته من 2012، 3256 مليون دينار، لتصل في سنة 2017، إلى 4666 مليون دينار، ما يعكس الزيادة في ودائع العملاء، إذ حافظ البنك على مستوى مناسب من النمو ويعد سببا في زيادة المحافظة على المال والحفاظ على مستوى مناسب من الربحية، الأمر يوحي بوجود سبب متعلق بنوعية الإدارة وأساليب تعاملها مع العملاء مما يعني قدرتها على المحافظة على عملاء البنك

¹ إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، مرجع سبق ذكره ص 247.

وزيادتهم باجتذاب عملاء جدد، بينما يستمر البنك العربي الإسلامي الدولي، بالزيادة ولكن بوتيرة أقل نسبياً حيث كانت أرصدة إجمالي موجداته إلى 1200 مليون دينار سنة 2012، لتصل إلى 2052 مليون دينار سنة 2017.

02 03 مؤشر معدل تطور الموجودات الاستثمارية:

يعد تطور الموجودات الاستثمارية مؤشراً إيجابياً يدل على مدى قدرة البنك الإسلامي على توظيف الأموال الموجودة لديه، والجدول يوضح معدل تطور الموجودات الاستثمارية¹.

جدول 07/01: نمو الموجودات الاستثمارية للبنك الإسلامي الأردني

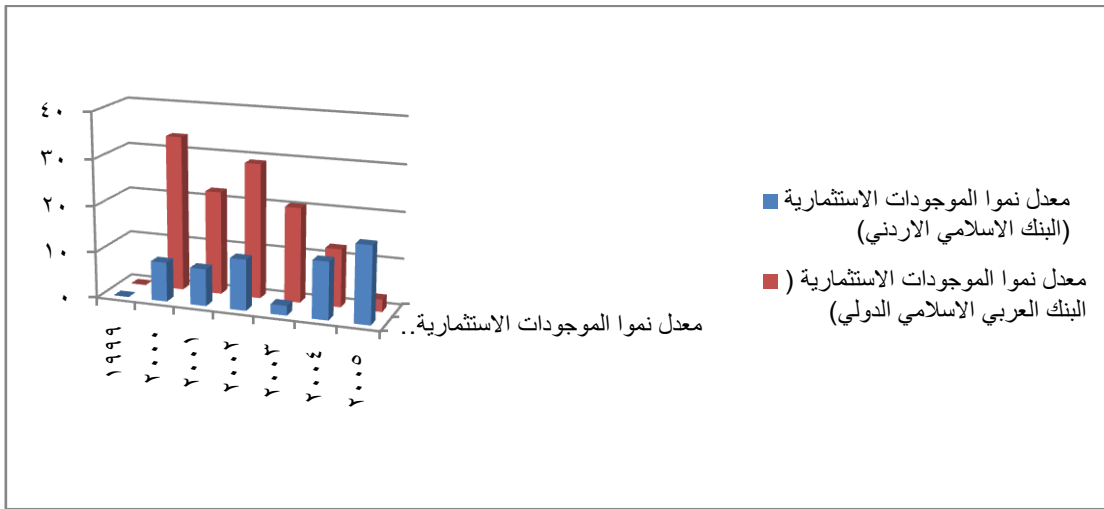
والبنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة %).

البنك	السنة	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	المتوسط
البنك الإسلامي الأردني		0	8.5	8	11.0	2.1	12.4	16.7	9.1
البنك العربي الإسلامي الدولي		0	33.5	22.3	29.1	20.5	12.5	2.7	9

المصدر: إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية ص 248.

الشكل 07/01: يبين نمو الموجودات الاستثمارية للبنك الإسلامي الأردني

والبنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة %).



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول 07/01.

¹ إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، مرجع سبق ذكره ص 248.

من خلال الجدول نلاحظ عدم استيعاب البنوك الإسلامية الأردنية في الغالب للزيادة في الموجودات الإجمالية وعدم توجيهها نحو الاستثمار وبالتالي عدم ظهورها في بند الموجودات الاستثمارية حيث سجلت نسب ضعيفة في هذا المجال تراوحت في حدود 9%.

02 04 مؤشر نسبة الموجودات الاستثمارية إلى إجمالي الموجودات:

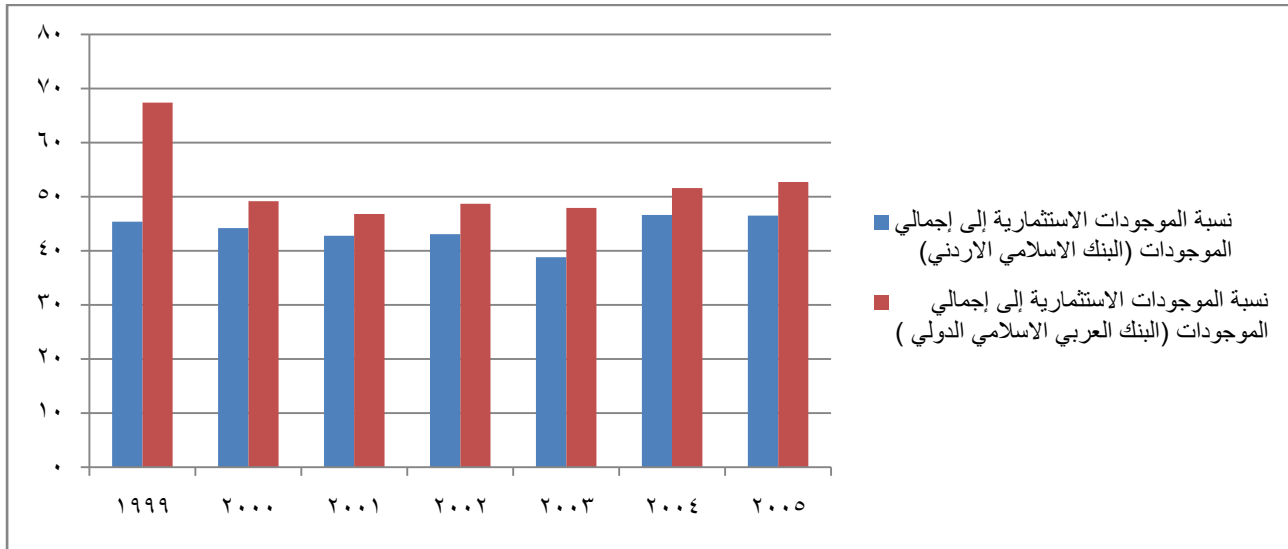
تتأثر هذه النسبة بشكل مباشر بالسياسة النقدية للبنك المركزي فضلا عن تأثرها بالمنهج الاستثماري للبنك نفسه وسياسته في التربص لانتظار الفرص وفي حدود السلامة النقدية التي يتبناها، والجدول يوضح نسبة الموجودات الاستثمارية إلى إجمالي الموجودات¹.

جدول 08/01: نسبة الموجودات الاستثمارية إلى إجمالي الموجودات للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة %).

البنك	السنة	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	المتوسط
البنك الإسلامي الدولي		45.4	44.2	42.8	43.1	38.8	46.6	46.5	44
البنك العربي الإسلامي الدولي		67.4	49.2	46.8	48.7	47.9	51.6	52.7	52

المصدر: إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية ص 250.

الشكل 08/01: يعكس نسبة تطور الموجودات الاستثمارية إلى إجمالي الموجودات للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة %).



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول 08/01.

¹ إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، مرجع سبق ذكره، ص 250.

نلاحظ من خلال الجدول إن نسبة الموجودات الاستثمارية إلى إجمالي الموجودات كان مرتفعة في البنك العربي الإسلامي الدولي، ومنخفضة نوعاً ما في البنك الإسلامي الأردني، ويعتبر هذا مؤشر جيد في جانب الربحية لكنه قد يشكل من الناحية الأخرى مخاطر من جانب السيولة، وتحقيق الموائمة بين الربحية والسيولة أمر في غاية الأهمية.

02 05 مؤشر معدل تطور الموجودات النقدية والمصرفية:

إن البنوك الإسلامية مدعوة للحفاظ على جانبي التوازن بين السيولة لمواجهة الطلب، إذ يعكس هذا المؤشر مقدارا معدلات النمو للموجودات النقدية والمصرفية ومدى قدرة البنك الإسلامي على خفض هذا المقدار والجدول يوضح معدل تطور الموجودات النقدية والمصرفية¹.

جدول 09/01: معدل تطور الموجودات النقدية والمصرفية للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي

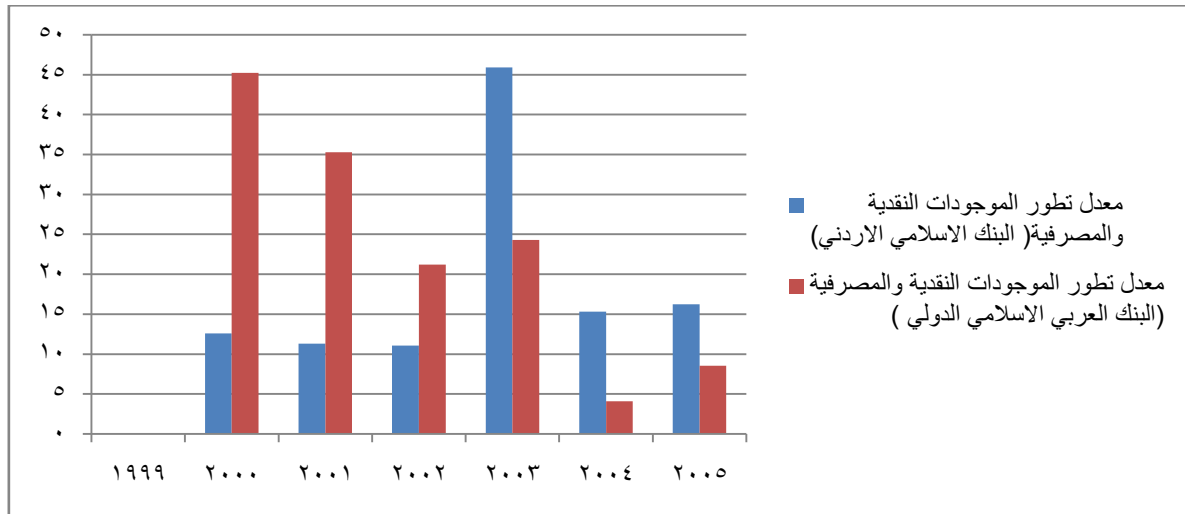
الإسلامي الدولي (الوحدة %).

البنك \ السنة	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	المتوسط
البنك الإسلامي الأردني	0	12.59	11.30	11.05	45.91	15.31	16.25	20.24
البنك العربي الإسلامي الدولي	0	45.23	35.29	21.21	24.31	4.081	8.54	18.91

المصدر: إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية ص 201.

الشكل 09/01: يوضح معدل تطور الموجودات النقدية والمصرفية للبنك الإسلامي الأردني

والبنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة %).



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول 09/01.

¹ إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، مرجع سبق ذكره ص 201.

يتبين من المعطيات أن معدلات نمو المؤشر فيها متوسطة حيث كانت تتراوح في حدود (20%)، وهذا ما يعكس عدم الاستغلال الأمثل للموارد المالية لدى البنك إلا أنه يجب الحفاظ على هذه النسبة ليتمكن البنك من الوفاء بالتزاماته تجاه المتعاملين.

06 02 مؤشر نسبة الموجودات النقدية والمصرفية إلى إجمالي الموجودات:

جدول 10/01: نسبة الموجودات النقدية والمصرفية إلى إجمالي الموجودات للبنك الإسلامي

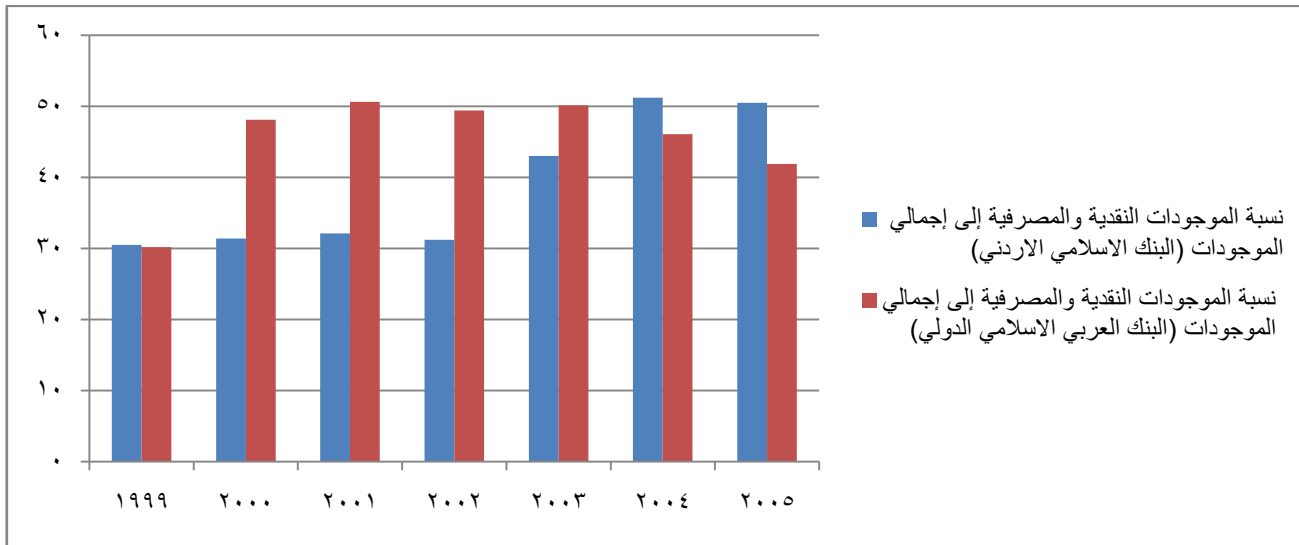
الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة %).

البنك \ السنة	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	المتوسط
البنك الإسلامي الأردني	30.5	31.4	32.1	31.2	43	51.2	50.5	38.6
البنك العربي الإسلامي الدولي	30.18	48.12	50.65	49.40	50.12	46.10	41.88	45.21

المصدر: إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية ص 202.

الشكل 10/01: يوضح نسبة تطور الموجودات النقدية والمصرفية إلى إجمالي الموجودات للبنك

الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة %).



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول 10/01.

من المعطيات يتضح أن نسبة الموجودات النقدية والمصرفية إلى إجمالي الموجودات عالية جدا ففي البنك العربي الإسلامي الدولي، بلغت متوسط النسبة 45.21% وفي البنك الإسلامي الأردني، بلغت 38.6%، ويبدو أن السلطات النقدية في بلد هذين البنكين دور في زيادة هذه النسبة كونها هي المتحكمة في زيادة عرض وامتناصص كمية النقود.

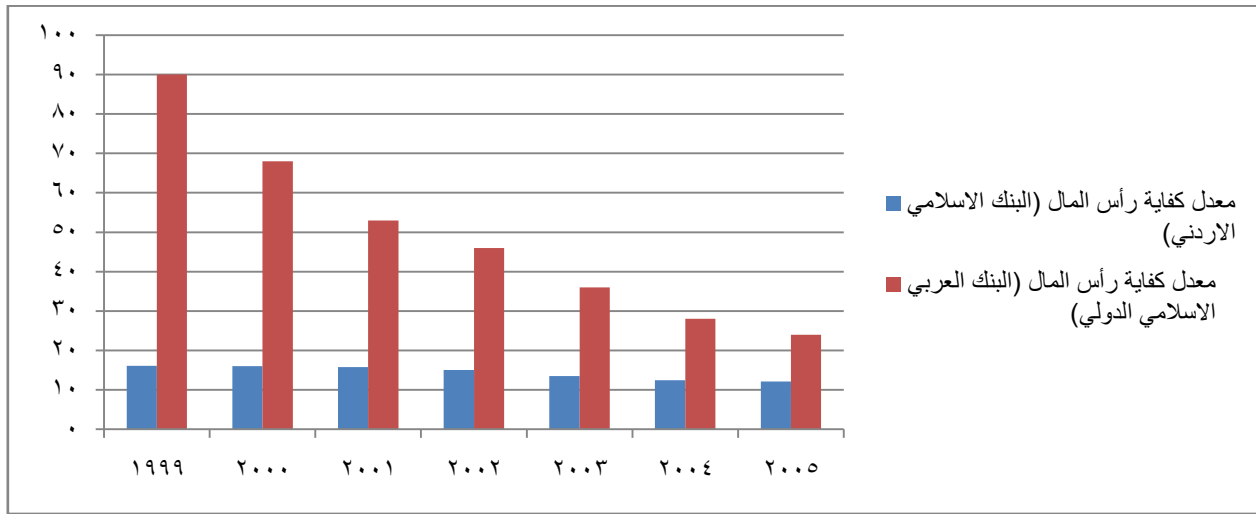
02 07 - معدل كفاية رأس المال:

يعكس هذا المؤشر مدى قدرة البنوك الإسلامية على الإيفاء بمتطلبات لجنة بازل فضلا عن متطلبات البنك المركزي في الأردن، والجدول يبين معدل كفاية رأس مال البنوك الإسلامية المستخدمة في الدراسة¹.
جدول 11/01: معدل كفاية رأس المال للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة %).

البنك \ السنة	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	المتوسط
البنك الإسلامي الأردني	16.1	16	15.8	15	13.5	12.4	12.1	14.3
البنك العربي الإسلامي الدولي	90	68	53	46	36	28	24	49.29

المصدر: إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية ص203.

الشكل 11/01: يعكس تطور معدل كفاية رأس المال للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة %).



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول 11/01.

يلاحظ من المعطيات أن البنوك الإسلامية الأردنية قد نجحت في الإيفاء بمتطلبات كفاية رأس مال للجنة بازل²، فضلا عن متطلبات البنك المركزي، وقد بلغ البنك الإسلامي الأردني، متوسط نسبة 14.3%، أما البنك الإسلامي العربي الدولي، فقد بلغ متوسط نسبته 49.29%، علما أن النسبة المطلوبة في لجنة بازل² هي 8%.

¹ إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، مرجع سبق ذكره.

02 08 مؤشر نسبة السيولة النقدية:

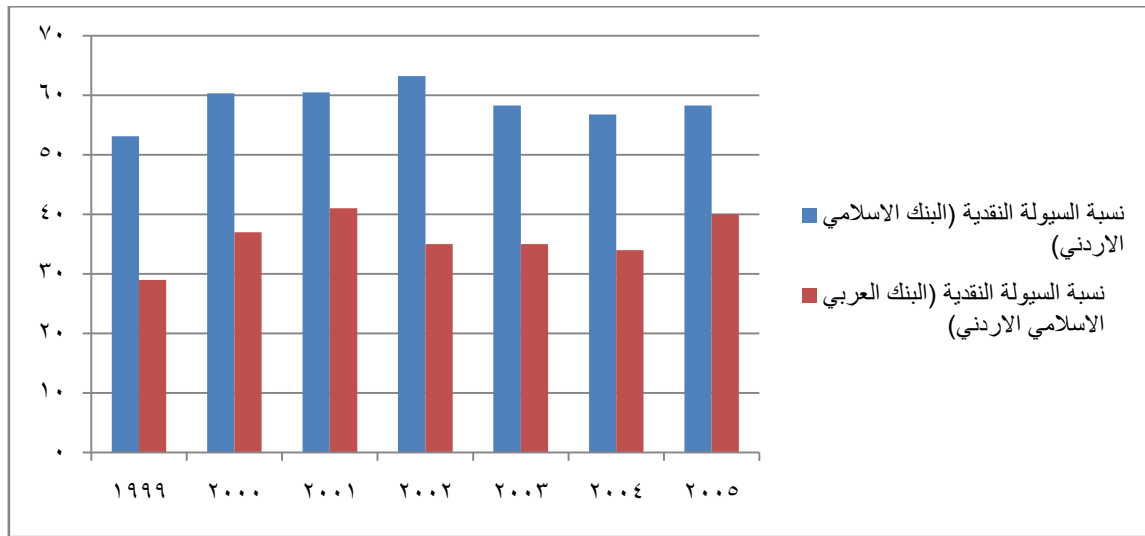
يبين الجدول نسبة السيولة في البنوك الإسلامية الأردنية التي في الدراسة:

جدول 12/01: نسبة السيولة النقدية للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة %).

البنك / السنة	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	المتوسط
البنك الإسلامي الأردني	53.1	60.3	60.5	63.2	58.3	56.8	58.3	58.5
البنك العربي الإسلامي الدولي	29	37	41	35	35	34	40	35.9

المصدر: إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية ص204.

الشكل 12/01: يعكس تطور نسبة السيولة النقدية للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة %).



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول 12/01.

من خلال الجدول يلاحظ أن البنك الإسلامي الأردني، بلغ نسبة عالية من السيولة حيث بلغت 58.5% وهذا دليل على أن هذا البنك لم يستطع أن يوظف موجودات بشكل جيد في حين أن البنك العربي الإسلامي الدولي، استطاع أن يقلل من حجم السيولة النقدية لديه مقارنة مع البنك الإسلامي الأردني، حيث بلغت 35.9%، وهذا راجع إلى استثمار هذا الأخير السيولة النقدية لديه.

المطلب الثاني: دعم البنوك الإسلامية التنمية الاقتصادية في الأردن:

تعتبر البنوك الإسلامية التنمية الاقتصادية من أهم أولوياتها، وللتعرف على مدى تحقيق معيار مدى إسهام البنوك الإسلامية في تحقيق التنمية لابد من دراسة عدة مؤشرات لتتعدد مجالات الاستثمار في البنوك الإسلامية في قطاعات النشاط الاقتصادي المختلفة من تجارة وصناعة وخدمات.

ويتم التعبير عن مجالات الاستثمار بنسبة الاستثمار البنك الإسلامي في كل قطاع على إجمالي استثماراته. وتمويل البنك للقطاعات الإنتاجية يعني انه يساهم في التنمية الاقتصادية للمجتمع ولمعرفة مساهمة التمويل الإسلامي في التنمية الاقتصادية ندرس المؤشرات التالية:

01 مؤشر إجمالي أرصدة التمويل والاستثمار:

الجدول 01/02: يوضح إجمالي أرصدة التمويل والاستثمار للبنك الإسلامي الأردني والبنك

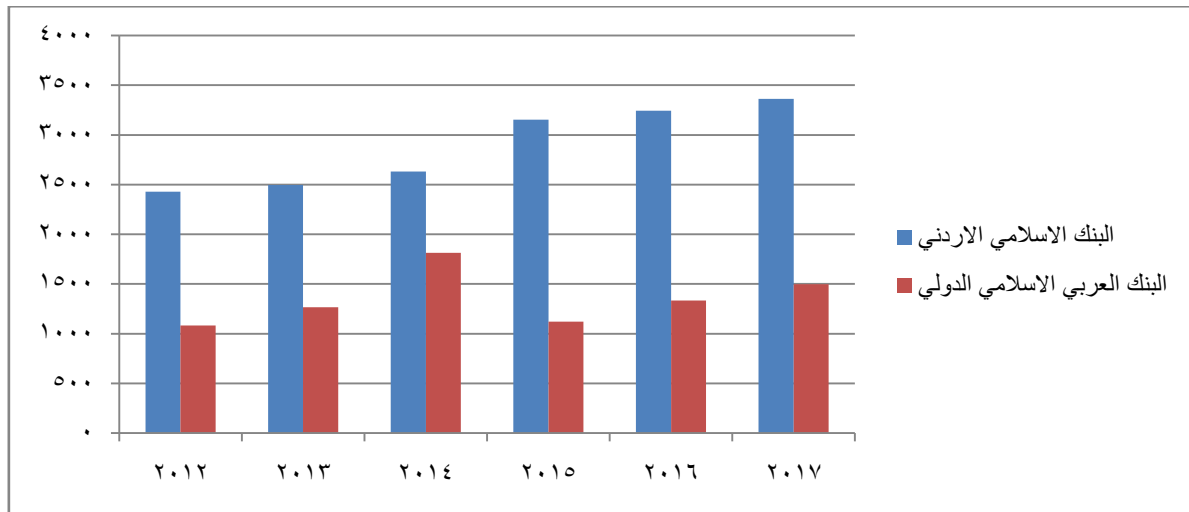
العربي الإسلامي الدولي (الوحدة مليون دينار أردني).

البنك \ السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017
البنك الإسلامي الأردني	2428	2495	2630	3153	3243	3363
البنك العربي الإسلامي الدولي	1082	1266	1813	1121	1333	1496

المصدر: التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني والبنك الإسلامي الدولي، سنة 2018.

الشكل 01/02: يعكس تطور أرصدة لتمويل والاستثمارات للبنك الإسلامي الأردني

والبنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة مليون دينار أردني).



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول 01/02.

يلاحظ من المعطيات إن تطور أرصدة تمويل الاستثمارات كانت أحسن بالنسبة للبنك الإسلامي الأردني حيث تراوحت 2400 مليون دينار أردني بينما بالنسبة للبنك العربي الإسلامي الدولي كانت أدنى من ذلك

حيث سجلت أرصدة في حدود 1400 مليون دينار أردني، وهذا يعكس تحسن أرباح البنك جراء تمويلها المشاريع الاستثمارية.

02 - مؤشر نسبة التمويل الموجه إلى القطاعات التنموية إلى إجمالي التمويل:

ومن هذا المؤشر فإنه كلما كان البنك معتمدا في تمويله على القطاعات الإنتاجية، فإن هذا يعني بالضرورة أن البنك يساهم في التنمية الاقتصادية في المجتمع وذلك بقدر النسبة التي يصل إليها، والجدول يوضح نسبة التمويل الموجهة إلى القطاعات التنموية إلى إجمالي التمويل لبنكين إسلاميين بالأردن¹.

جدول 02/02: نسبة التمويل الموجه إلى القطاعات التنموية إلى إجمالي التمويل في البنك

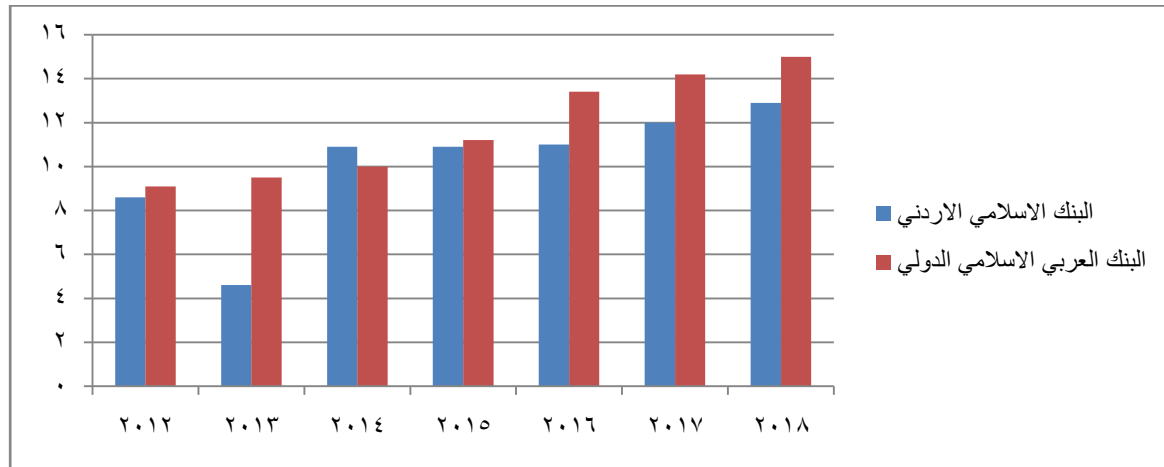
الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي (الوحدة %).

البنك	السنة	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
البنك الإسلامي الأردني		8.6	4.6	10.9	10.9	11	12	12.9
البنك العربي الإسلامي الدولي		9.1	9.5	10	11.2	13.4	14.2	15

المصدر: التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي 2012-2018.

الشكل 02/02: يوضح: نسبة تطور التمويل الموجه إلى القطاعات التنموية إلى إجمالي

التمويل (الوحدة %).



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول 02/02.

لم تحظ النسبة بالمتوسط أكثر من 15% وتراوح بين 14% بالنسبة للبنك العربي الإسلامي الدولي، و 9.5% بالنسبة للبنك الإسلامي الأردني، وهذا الأمر يعني أن البنوك الإسلامية بالأردن لا تستهدف بشكل كبير تلك القطاعات التي تؤثر في متغيرات الاقتصاد الكلي مثل الزراعة والصناعة.

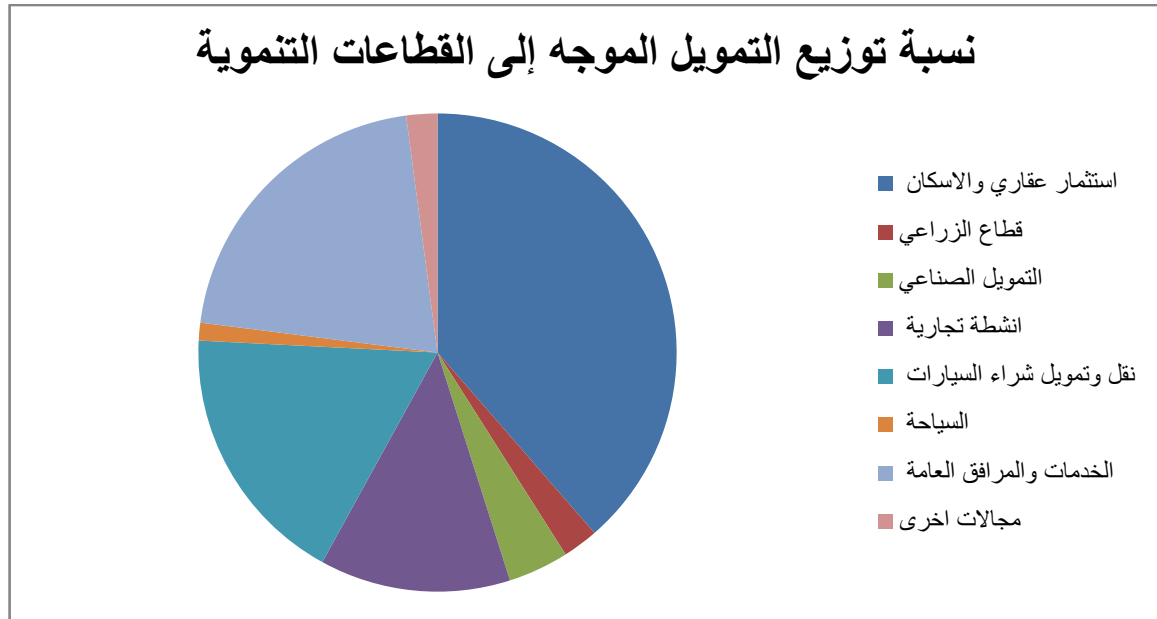
¹ إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، مرجع سبق ذكره.

جدول 03/02: نسبة توزيع التمويل الموجه الى القطاعات التنموية في للبنك الإسلامي الأردني (الوحدة %).

القطاعات البنك	استثمار عقاري والإسكان	قطاع زراعي	تمويل صناعة	أنشطة تجارية	نقل وتمويل شراء السيارات	السياحة	الخدمات والمرافق العامة	مجالات أخرى	الإجمالي
النسبة	38.6	2.4	4.1	12.9	17.8	1.2	20.9	2.1	%100

المصدر: التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني، سنة 2018.

الشكل 03/02: يبين نسبة توزيع التمويل الموجه إلى القطاعات التنموية في البنك الإسلامي الأردني (الوحدة %).



من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول 03/02.

يتضح من النسب أن ترتيب الأنشطة الاقتصادية من حيث تمويل البنك الإسلامي الأردني لها كان

كالتالي:

النشاط التجاري 12.9%، نشاط العقار والإسكان 38.6%، النشاط الصناعي 4.1%، نشاط والنقل

وتمويل شراء السيارات 17.8%، ومن خلال ما سبق يتضح أن الأنشطة التجارية لها وزن كبير في البنك

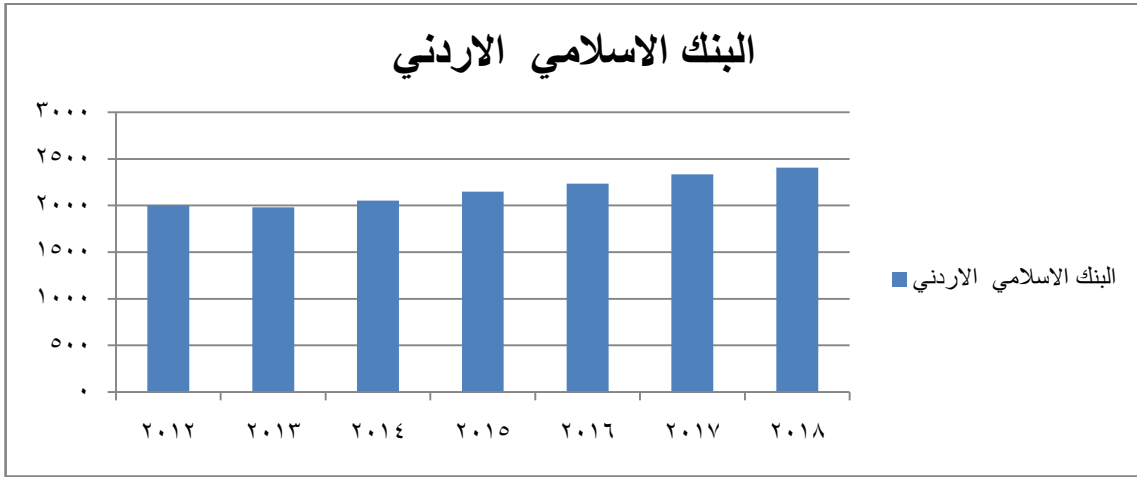
الإسلامي الأردني.

ويرجع تركيز البنك الإسلامي للاستثمار في قطاع التجارة إلى طبيعة الاستثمارات في هذا القطاع كونها قصيرة الأجل، ما يؤدي إلى سرعة دوران رأس المال، وسرعة تحقيق العائد، وانخفاض مستوى المخاطرة، لسهولة التنبؤ بطبيعة السوق ومتغيراته في الأجل القصير.

كما يمكن تبرير عزوف البنك الإسلامي الأردني على تمويل القطاعين الزراعي والصناعي لعدة أسباب أهمها إن طبيعة هذين القطاعين تحتاج إلى استثمارات كبيرة الحجم وطويلة الأجل، كما تتميز ببطئ عائدها المنتظر، وارتفاع درجة المخاطرة، وهو ما لم يتماشى مع ظروفه.

03 - تطور التوظيف في البنك الإسلامي الأردني:

الشكل 04/02: تطور عدد موظفين في البنك الإسلامي الأردني.



المصدر: التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني، سنة 2018.

يتبين لنا من الشكل 04/02، أن البنك الإسلامي الأردني ساهم في عملية التوظيف وتخفيض معدل البطالة بشكل نسبي، حيث يتراوح عدد الموظفين لدية ما بين 2000 إلى 2400 موظف، وهذا ما يعكس التنامي وامتداد فروعه وتعدد معاملاته.

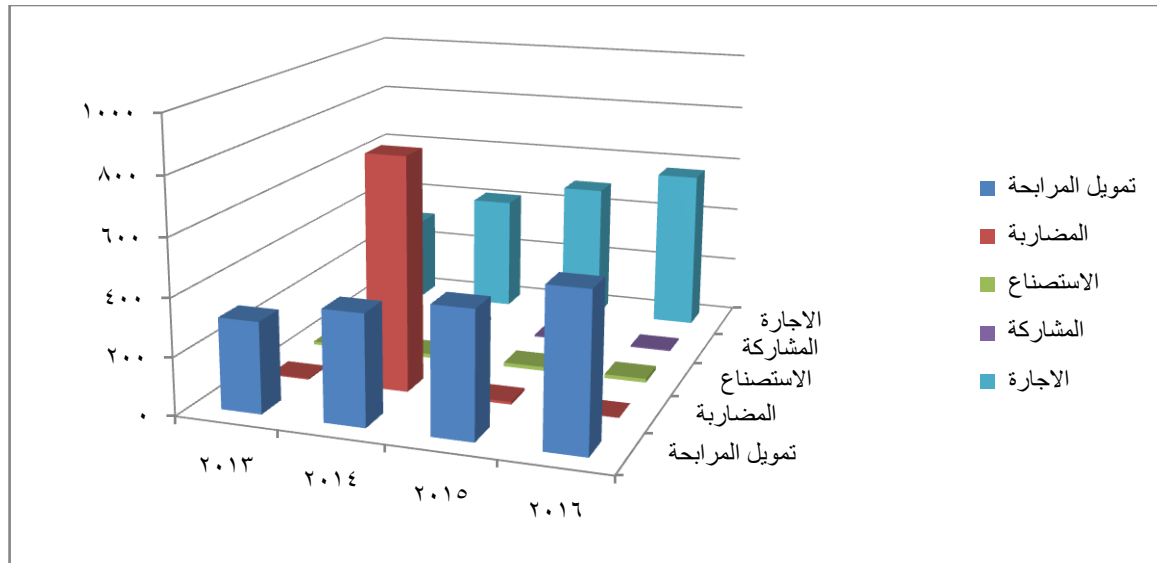
04 - المحفظة الاستثمارية للبنك العربي الإسلامي الدولي:

الجدول 04/02: عناصر محفظة التمويل العملاء الوحدة (مليون دينار أردني).

السنة	2016	2015	2014	2013	البند
تمويل المراجعة	535.283	435.580	382.832	315.681	
المضاربة	0.255	9.170	813.354	4.021	
الاستصناع	13.528	13.793	14.119	10.914	
المشاركة				11.306	
الاجارة	568.938	489.738	412.660	306.723	

المصدر: التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي الدولي، سنة 2018.

الشكل 05/02: يبين عناصر محفظة التمويل العملاء للبنك العربي الإسلامي الدولي الوحدة (مليون دينار أردني).



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول 05/02.

توزيع محفظة التمويل:

الجدول 05/02: يوضح توزيع المحفظة المالية للبنك العربي الإسلامي الدولي الوحدة (مليون دينار أردني).

السنة	2016	2015	2014	2013	البند
	66.164073	70.508522	66.420588	52.526228	صناعة وتعبدين
	25.627922	20.579255	17.444105	16.208446	زراعة
	462.854090	406.515470	257.154267	280.292714	إنشاءات
	176.990001	145.704643	118.878978	92.288416	تجارة عامة
	10.101178	8.771136	8.063624	7.032319	خدمات النقل
	117.422940	89.796055	71.962692	64.614898	تمويل شراء عقارات
	203.626114	157.896291	123.293094	84.797837	تمويل سيارات
	20.425578	21.558687	123.292094	23.630711	تمويل السلع الاستهلاكية
	53.956787	29.029201	28.882026	19.298502	أغراض أخرى

المصدر: التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي الدولي، سنة 2018.

يتبين من الجدول 04/02 و 05/02، أن عناصر محفظة التمويل تتركز بشكل كبير على التمويل المربحة والمتاجرة، كون هذين الأخيرين يخدمان المصلحة العامة للبنك كما يساهمان بشكل كبير في تنمية أرباحه

وازدهارها، ويتضح أيضا من الجدول 05/02 أن هذه التمويلات يتم استخدامها بشكل كبير في الجانب تجارة عامة والإنشاءات حيث تراوحت قيمته من (92.2 إلى 176.9) مليون دينار أردني بالنسبة للتجارة العامة و من (280.2 إلى 462.8) مليون دينار أردني بالنسبة للإنشاءات، كما استخدمت هذه التمويلات بشكل متوسط في جانب تمويل السيارات وشراء العقارات وخدمات النقل، لتأتي في المرتبة الأخيرة قطاعات الزراعة وخدمات النقل وتمويل السلع الاستهلاكية وهذا لا يخدم الاستثمار بقدر ما يخدم زيادة أرباح البنك، كما انه ساهم في جانب الإنشاءات بشكل كبير.

5 المساهمة في تحقيق أهداف الدولة:

يوجه البنك توظيفاته المالية نحو استثمارات تصب مباشرة في قناة التنمية، وتوفر فرص عمل تحد من البطالة، وتساهم في تنمية الصادرات الوطنية وتدفع العملات الأجنبية إلى الاقتصاد الوطني. فقد قدم البنك التمويل لمختلف الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، واستفادت من هذه التمويلات العديد من المرافق الصحية والتعليمية والصناعية والخدمية والتجارية والإسكانية وغيرها¹.

المطلب الثالث: دعم البنوك الإسلامية للتنمية الاجتماعية بالأردن.

01 - منح القروض الحسنة:

استمر البنك الإسلامي الأردني في استقبال الودائع في حساب القرض الحسن من الراغبين في إقراضها عن طريق البنك كقروض حسنة، حيث بلغ رصيد هذا الحساب في نهاية عام 2018 حوالي 2.3 مليون دينار.

واستمر البنك بتقديم القروض الحسنة لغاية اجتماعية مبررة، كالتعليم والعلاج والزواج، وقد بلغت القروض التي منحها البنك خلال عام 2018 من الصندوق ومن الأموال التي خصصها لهذه الغاية حوالي 14.4 مليون دينار، استفاد منها 23.4 ألف مواطن، وذلك مقابل حوالي 13.6 مليون دينار عام 2017، كان قد استفاد منها 21.9 ألف مواطن.

ومن الجدير بالذكر أن البنك منذ تأسيسه يقدم هذه القروض، حيث بلغ مجموع هذه القروض منذ تأسيسه حتى نهاية عام 2017 حوالي 282 مليون دينار استفاد منها 327 شابا. كما تم منح هذه القروض الاتفاقية الموقعة مع نقابة المعلمين الأردنيين، ففي عام 2018 بلغ إجمالي تلك القروض حوالي 1.6 مليون دينار موزعة على 2.89 مستفيدا، مقابل حوالي 2.2 مليون دينار في عام 2017 استفاد منها 2.639 مستفيدا².

ومنه فلقرض الحسن يمنح للمتعاملين مع البنك، وكذلك مع جهات أخرى من المجتمع تحتاج إلى القرض الحسن، وفي ما يلي نعرض بعض الأموال التي تم الاستفادة منها عن طريق القروض الحسنة:

¹ بن لحسن الهواري، المسؤولية الاجتماعية في البنوك الإسلامية بين الأسس والممارسات، ص16.

² التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني، ص24

الجدول 01/03: يعرض المبالغ وعدد المستفيدين من القروض الحسنة بالنسبة للبنك الإسلامي الأردني.

السنة	المبلغ بالمليون دينار أردني	عدد المستفيدين بالألف
2012	20.4	22
2013	22.3	33
2014	19.4	34
2015	19.3	23
2016	18.6	21.9
2017	13.6	20.9
2018	14.4	23.4

المصدر: التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي سنة 2012-2018.

الجدول 04/03: يعرض المبالغ المستفاد منها كقروض حسنة بالنسبة للبنك العربي الإسلامي.

السنة	المبلغ بالمليون دينار أردني
2012	3.996
2013	2.029
2014	1.225
2015	1.074
2016	2.821
2017	2.122
2018	3.900

المصدر: التقارير السنوية للبنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي سنة 2012-2018.

نستنتج من خلال هذه التمويلات اهتمام البنك الإسلامي الأردني بترقية الفرد والفئة الضعيفة حيث أن معظم هذه القروض موجه إلى الشباب كتغطية لمصارف الزواج ومرافقة صغار الحرفيين والمؤسسات الصغيرة العاملة في المشاريع الاقتصادية وهذا يعد درب من دروب التنمية حيث يقلل من البطالة ويساهم في زيادة الدخل القومي ولو بشكل بسيط جداً.

02 دعم البنوك الإسلامية للمؤسسات التعليمية:

يساهم البنك الإسلامي الأردني، في دعمه للمؤسسات العلمية والمؤتمرات العلمية، على الرغم من تواضع المبلغ مقارنة بحجم الموجودات أو مقدار رأسمال المصرف، إلا أن المبلغ يشكل أهمية معتبرة للمؤسسات التعليمية وكذلك المؤتمرات العلمية، التي تعاني كثيراً من أجل رصد المبالغ اللازمة للقيام بها، ويشير الجدول إلى إن مقدار التبرع في تحسن مع مراعاة نسب التضخم، حيث إن المبلغ قد تضاعف أكثر من أربع مرات، خلال المدة 2009-2012، إلا أنه يلاحظ تندي هذه المبالغ خلال المدة 2012-2014

بمقدار النصف، الأمر الذي يتطلب من البنك إعادة النظر في المبالغ المخصصة لهذا الجانب، إن وُحدو كافة المصارف الإسلامية لهذا الجانب، وتوليها دعم مؤسسات علمية معينة يحدث أثراً إيجابياً في النهوض بالعملية التعليمية و الارتقاء بالمستوى التعليمي وهو ما تهدف إليه المسؤولية الاجتماعية في بعدها الخارجي.

كما درج البنك على رعاية عدد من المؤتمرات والندوات بالتعاون مع المؤسسات المالية الإسلامية من خلال مشاركته محلياً وخارجياً وخصوصاً ما يتصل بمجالات عمله أو ما يساعد منها على تطور أعمال المصارف الإسلامية إضافة إلى التعاون مع المهتمين بفكرة البنوك الإسلامية وعلى أعمال وتطبيقات البنك المختلفة.

وللبنك دور مهم في التفاعل مع العديد من الجهات التعليمية والأكاديمية والتأهيلية في الأردن سواء جامعات أم كليات أم مدارس أم طلاب، حيث عمد البنك إلى رعاية ودعم وتكريم وتدريب جهات تعليمية، أكاديمية أو طلابية، أبرزها تأسيس شركة المدارس العمرية في عام 1986 إضافة إلى إتاحة فرص التدريب لطلبة المؤسسات التعليمية والاطلاع على طبيعة أعمال البنك حيث بلغ عدد من تم تدريبهم 15053 طالباً وطالبة منذ تأسيس البنك وحتى نهاية عام 2014¹.

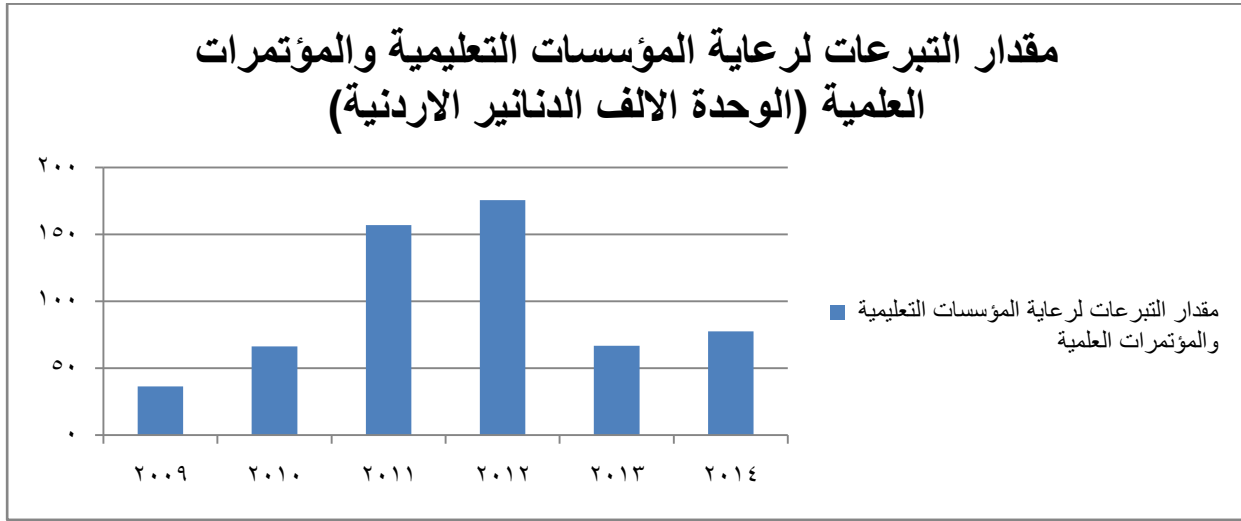
جدول 05/03: مقدار التبرعات البنك الإسلامي الأردني لرعاية المؤسسات التعليمية والمؤتمرات العلمية.

المبلغ	السنة	2009	2010	2011	2012	2013	2014
المبلغ بالألف دينار أردني		36.4	66.3	147.04	175.5	66.67	77.60

المصدر: أسامة عبد المجيد العاني، طبيعة المسؤولية الاجتماعية في المصرف الإسلامي (دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني)، بحث مقدم للمجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية ص 12.

¹ أسامة عبد المجيد العاني، طبيعة المسؤولية الاجتماعية في المصرف الإسلامي (دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني)، مرجع سبق ذكره ص 12.

الشكل 03 / 05: يوضح مقدار التبرعات البنك الإسلامي الأردني لرعاية المؤسسات التعليمية والمؤتمرات العلمية (الوحدة الألف الدنانير الأردنية).



المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على معطيات الجدول 05/03.

نلاحظ من الشكل أعلاه تزايد في مقدار التبرعات الموجهة للمؤتمرات العلمية والمؤسسات التعليمية خاصة فترة 2011 و2012 وهذا إن دل على شيء يدل على اهتمام البنوك الإسلامية بالجانب العلمي والتعليمي وهو البند الأساسي في التنمية والترقية الاجتماعية.

03 - دور المصرف الإسلامي في خدمة المؤسسات الصغيرة:

انسجاماً مع خطة البنك في التوسع نحو تقديم حلول مالية مصرفية متوافقة مع ضوابط الشريعة الإسلامية لفئات جديدة وحيوية في المجتمع، قام البنك بتطوير الخدمات المصرفية التمويلية المقدمة للمؤسسات والشركات الصغيرة والعاملة في القطاعات الاقتصادية المختلفة من خلال عدة منتجات كتمويل المشتريات والموجودات الثابتة بالإضافة إلى تمويل الآلات والمعدات وتمويل شراء العقارات بصيغتي المرابحة والإجارة لتساعدها على النمو والتوسع في أنشطتها¹.

04 - التبرعات:

واصل البنك دعم كثير من فعاليات الاجتماعية والثقافية، وتقديم التبرعات لأنشطتها المختلفة، ومن بين هذه الفعاليات الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية وصندوق الأمان لمستقبل الأيتام ومشروع نشر الثقافة العامة المجتمعية والمسابقات التي أقامتها وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية العفاف الخيرية وغيرها من النشاطات الاجتماعية التي تقام في الأردن².

¹ التقرير السنوي للبنك صفوة الإسلامي، سنة 2017 ص21.

² التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني، سنة 2017.

بلغ إجمالي التبرعات التي قدمها البنك داخل الأردن خلال عام 2017 لمثل هذه الفعاليات حوالي 880 ألف دينار، موزعة على النحو التالي:

الجدول 06/03: التبرعات المقدمة من طرف البنك الإسلامي الأردني.

البيان	العدد	دينار
الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية	1	104.414
الهيئة الخيرية الهاشمية	2	55.000
مؤسسة الأميرة عالية	1	8.000
صندوق الأمان لمستقبل الأيتام	1	36.500
جمعيات ومسابقات حفظ القرآن الكريم	6	42.500
جمعيات وهيئات خيرية ولجان زكاة	63	77.600
مؤتمرات علمية وبرامج تعليمية وثقافية	11	307.472
لجان مساجد	19	108.353
تكية أم علي	1	15.089
صندوق دعم اسر شهداء القوات المسلحة والأجهزة الأمنية	1	10.00
مشروع نشر الثقافة المالية المجتمعية	1	100.000
المجموع	108	880.124

المصدر: التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني 2017.

هذا إن دل يدل على اهتمام البنوك الإسلامية في الأردن بالجانب الخيري والحفاظ على مبادئ الشريعة الإسلامية والمحافظة على هوية الشعب الأردني وثقافته ودينه وهو ما يخدم الفرد والأسرة وهما الشريحتان الأساسيتان في المجتمع يصلح بصلاحيهما ويفسد بفسادهما فببناء هذه الشريحتان نضمن دولة متقدمة اقتصاديا وثقافيا.

05 - دور المصرف في دعم المهنيين والحرفيين:

في عام 1994 استحدث البنك برنامجا خاصا لتمويل مشاريع فئة ذوي المهن والحرف بأسلوب المشاركة المتناقصة و المنتهية بالتمليك والذي يقتضي بتسديد التمويل من الإيرادات الذاتية للمشروع الممول، ويقوم البنك أيضا بتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة سواء من خلال التمويل الممنوح لهم من أموال الاستثمار المشترك أو من أموال وسندات مقارضة.

وقد قام البنك في عام 2013 برفع رأس مال شركة السماح للتمويل والاستثمار التابعة له إلى 8 ملايين دينار و عدل عقد التأسيس ونظامها الأساسي لتعزيز تمويل المشاريع وذوي الحرف الصغيرة ومن ثم قام البنك في عام 2017 برفع رأس مال الشركة إلى 12 مليون دينار أردني¹.

¹ التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني 2017.

06 - في مجال الطاقة والبيئة:

من أبرز ما قام به البنك في عام 2014 بخصوص الطاقة والبيئة، الاستمرار في توفير الطاقة البديلة في مقرات تواجده، بالاستفادة من توليد الطاقة الكهربائية باستخدام الخلايا الشمسية ليكون أول مصرف أردني يدخل الطاقة الشمسية إلى أعماله بهدف تخفيض فاتورة استهلاك الكهرباء دعماً للاقتصاد الوطني وحماية البيئة، وقد بدأ المشروع بثلاثة فروع كمرحلة أولى وحالياً يبلغ عدد الفروع المطبق بها 18 فرعاً وتقدر مدة استرداد تكلفة المشروع بحوالي ثلاث سنوات للفرع الواحد.

كما دعم البنك برامج ونشاطات الصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية ومسابقة الملكة علياء للمسؤولية الاجتماعية للتوعية بمفاهيم واستخدامات الطاقة الشمسية.

إضافة إلى دعم مؤسسة الأميرة عالية بشراء وحدات نظام الطاقة المتجددة لإحدى مدارس الأغوار الجنوبية بمبلغ عشرة آلاف دينار وإنشاء وحدتين للطاقة الشمسية في مدرستين في مناطق نائية بمبلغ 24 ألف دينار ودعم حفل إطلاق مشروع الطاقة الشمسية بمدرسة المعمورة/ الأغوار الجنوبية ودعم المؤتمر الطلابي الوطني البيئي الثالث ودعم نشاطات جمعية البيئة الأردنية وغرفة تجارة الرصيفة لتزويد خلايا شمسية لمبنى الغرفة بمبلغ خمسة آلاف دينار¹

¹ أسامة عبد المجيد العاني، طبيعة المسؤولية الاجتماعية في المصرف الإسلامي (دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني)، مرجع سبق ذكره.

المبحث الثاني: النتائج ومناقشتها

المطلب الأول: النتائج.

- 01 - تتميز البنوك الإسلامية باستعمال صيغ تمويلية إسلامية مثل: المرابحة والمشاركة بدلا من نظام الفائدة الربوية،
- 02 - إن تجنب المصارف الإسلامية في الأردن التمويل بصيغ المشاركة ، يفقدون الثقة في التعامل مع هذه البنوك، مما ينجر عنه ابتعاد العملاء عن المعاملات الإسلامية ، والدليل على ذلك حصة المشاركة الضعيفة ضمن مكونات المحفظة المالي سنة 2013، بقيمة 11.306 مليون دينار أردني لتتعدم في سنوات 2014 و 2015،
- 03 - إن الاحتفاظ بجزء أكبر من السيولة في البنوك الإسلامية الأردنية تتراوح بنسبة 58%، بحجة الالتزام بالوفاء، يجعلها غير قادرة على توظيف كافة طاقتها للحصول على أكبر ربح ممكن،
- 04 - إهمال البنوك الإسلامية في الأردن تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اللتان لهما دورا كبيرا في تحقيق التنمية الاقتصادية يعكس تقصيرها في الدور التنموي،
- 05 - لا تساهم البنوك الإسلامية في الأردن في تحقيق التنمية ، بقدر ما تساهم في زيادة أرباحها والحفاظ على مركزها المالي لتقدمها بشكل كبير على الصيغ التمويلية المرحة كالمرابحة والمتاجرة.
- 06 - البنوك الإسلامية في الأردن تستهدف تمويل القطاعات التنموية بقدر ما تراعي مصالحها الخاصة،
- 07 - إن مشاركة البنوك الإسلامية للعمال في النشاط الإنتاجي، وذلك من خلال دعم وترشيد الحرفيين والمهنيين ومرافقتهم ويخدم التنمية الاقتصادية الوطنية بشكل كبير،
- 08 - تجميع المدخرات وتعبئة الموارد من أجل توجيهها نحو الاستخدام في المجالات التي ترتبط بدرجة أكبر من غيرها لتحقيق التنمية وذلك لتوجيه موجداتها نحو الاستثمار في المجالات التنموية،
- 09 - إن اقتصر تمويل المشاريع الاستثمارية الطاقوية طويلة وقصيرة أجل بشكل كبير على الدولة وحدها دون غيرها من الأفراد والمؤسسات الخاصة بدليل توجيه معظم موجداتها إلى قطاعات الإنشائية والتي قدرت ب 280.292714 مليون دينار أردني، يفقدها عملاء كثر وهو ما يضعف دورها التنموي.
- 10 - وفرت أساليب الاستثمار الإسلامي بمجموعها البديل الناجح أمام المستثمرين، لأنها تمكنت من توفير الحلول المناسبة أمام الغزو الحاصل من قبل أساليب الاستثمار التقليدية، فمثلا القرض الحسن بديلا ناجحا أمام القروض الربوية لدعمه الفئة الضعيفة بالمجتمع.
- 11 - تساهم البنوك الإسلامية في بناء الوحدة الأساسية للمجتمع من خلال دعم المشاريع الخيرية والثقافية والدينية.

المطلب الثاني: مناقشة النتائج.

01 - مناقشة مؤشرات الأداء:

01 01 - يعكس التطور الايجابي لحجم ودائع البنك العربي الإسلامي والتي بلغت 2132 مليون وديعة، رضا العملاء عن البنك وجودة الخدمات التي يقدمها ما يتوجب على البنك الحفاظ على معدل متوسط نسبيا لاستمرار النمو الودائع والتي تعتبر مصدر ربحيته.

01 02 - تتراوح الأوعية الادخارية للبنك الإسلامي الأردني في حدود 3500 مليون دينار أردني، وهذا ما يعكس قدرة البنك على اجتذاب المدخرات وإعادة توجيهها واستثمارها في مشاريع أكثر ربحية.

01 03 - ارتفاع نسبة السيولة في البنك الإسلامي الأردني إلى 58.5% دليل على احتوائها على فائض مالي إلا انه يعود بالسلب عليها لأن البنوك الإسلامية تختص بخاصية التجارة وبالتالي يجب عليها الاستغلال الأمثل لمواردها المالية.

01 04 - تعبر الزيادة في نسبة حقوق المساهمين، في البنوك الإسلامية في الأردن عن متانة وقوة رأس المال في هذه البنوك، فقد سجلت مبالغ تقدر في حدود 350 مليون دينار إلا انها غير كافية ما يستوجب على البنوك الإسلامية في الأردن تحقيق معدلات أعلى لكفاية رأس المال.

01 05 - الزيادة في نمو إجمالي الموجودات دلالة على قدرة البنك على توليد الموجودات عن طريق استثمارها في مشروعات ذات عوائد أعلى، وقد تراوحت في حدود 3256 مليون دينار، بالنسبة للبنك الإسلامي الأردني و 1500 مليون دينار، بالنسبة للبنك العربي الإسلامي الدولي، وهو ما يعكس زيادة المحافظة على المال وتحقيق مستوى أعلى من الربحية.

01 06 - التطور في الموجودات الاستثمارية يدل على مدى قدرة البنك على توظيف الأموال الموجودة لديه، وقد حققت البنوك الإسلامية نسب ضعيفة في هذا الجانب حيث تراوحت في حدود 9%، ما يعكس عدم توظيف أموالها في استثمارات مربحة.

01 07 - التطور في معدل كفاية رأس المال يعكس مدى قدر البنك على الإيفاء بمتطلبات البنك المركزي والمستندة للجنة بازل فهي تعكس قدرة البنك على الصمود ومواجهة المخاطر وقد حققت البنوك الإسلامية في الأردن نسب معتبرة، حيث بلغ متوسط نسبة كفاية رأس المال 49.2%.

ومن خلال هذا يمكن أن نصرح أن البنك الإسلامي الأردني والبنك العربي الإسلامي الدولي، حقق نسب معتبرة في جذب العملاء وتطوير الموجودات والحفاظ على المركز المالي وهو ما يشير إلى قدرة البنوك الإسلامية في الأردن على التوسع في تقديم تمويلات عن طريق صيغ التمويل الإسلامي

02 - مناقشة مؤشرات دعم التمويل الإسلامي للتنمية الاقتصادية:

02 01 - التنامي في أرصدة التمويل والاستثمار في البنوك الإسلامية الأردنية، والتي قدرت في حدود 1400، يشير إلى توظيف البنك أمواله في مشاريع استثمارية ذات عوائد أعلى،

- 02 02 - تدني نسبة التمويل الموجه إلى قطاعات تنموية حيث قدرت ب 15%، على العموم، يعني عدم استهداف تمويل القطاعات المؤثرة في متغيرات الاقتصاد الكلي كالزراعة والصناعة،
- 03 02 - يتبين من خلال نسبة التوزيع التمويل إن البنوك الإسلامية تستهدف بشكل كبير القطاعات التجارية و الاستثمار العقاري وتمويل السيارات، لما تحققه من أرباح مهمة الجانب الزراعي والصناعي، والتي تعد من القطاعات الخادمة للتنمية الاقتصادية، وعليه فإن البنوك الإسلامية الأردنية تستهدف في تمويلاتها القطاعات الأكثر ربحية بغض النظر على القطاعات التي تخدم التنمية الاقتصادية،
- 04 02 - التطور في عدد الموظفين والذي يصل إلى 2400 موظف، يمتص البطالة بشكل نسبي كما يعكس أيضا نمو البنك وزيادة معاملاته وفروعه،
- ومنه يمكن القول إن البنوك الإسلامية في الأردن لا توجه تمويلاتها المتمثلة في صيغ التمويل الإسلامي نحو القطاعات التنموية، بقدر ما تستخدمها في القطاعات الاستثمارية الأكثر ربحية، وهو ما يقصر دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية،
- كما أن البنوك الإسلامية لم تهمل الجانب الاجتماعي والثقافي، وخدمت الفرد حيث قدمت قروض حسنة قدرت ب 2.2 مليون دينار، لصالح أفراد المجتمع وساهمت في دعم المؤتمرات العلمية والمؤسسات التعليمية، والتي قدرت ب 77.60 ألف دينار أردني، وهذا ما يدل على اهتمام البنوك الإسلامية في الأردن، ببناء المجتمع وتطويره.

خلاصة

تم التطرق في هذا الفصل إلى البنكين الإسلاميين الرائدتين بالأردن، مبرزين مؤشرات معايير التسويق ونسبة إقبال المستثمرين الاقتصاديين من خلال قياس نمو نسب الودائع، كما تم التطرق أيضاً إلى مؤشرات كفاية رأس المال واختبار متانة المركز المالي للبنوك الإسلامية بالأردن، عن طريق قياس مؤشرات نمو الموجودات الاستثمارية و كذلك الموجودات النقدية والمصرفية، ومدى قدرتها على التعامل بالصيغ التمويلية الإسلامية الصحيحة، من مرابحة ومشاركة ومضاربة، واستخدامها في الجانب التنموي عن طريق توظيف هذه الصيغ، في تمويل المؤسسات الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة وتمويل المشاريع الطاقوية والتنموية على وجه العموم، واهتمت الدراسة أيضاً بالجانب الاجتماعي الذي يعتبر احد ركائز التنمية هو أيضاً من خلال دراسة مؤشرات تعكس تنمية الفرد كالفروض الحسنة ودعم الجانب التوعوي والتثقيفي عن طريق دعم المؤتمرات العلمية والمؤسسات التعليمية، مدرجين أهم النتائج المتوصل إليها خلال الدراسة ومبرزين أهم الحلول والإجراءات الواجب القيام بها للتطوير صيغ التمويل الإسلامي، ووضع منتجات مالية متمثلة في صيغ تمويلية إسلامية استثمارية جد متطورة في جانب التوصيات، لنتوصل للدور التنموي المنوط والفعال الذي تحظى به صيغ التمويل الإسلامية وما يجب على البنوك من إجراءات للوصول إلى الهدف المرجو والأساسي، لدي الفكر الاقتصادي والإسلامي، ألا وهو تحقيق التنمية الاقتصادية بصفة خاصة، والترقية الاجتماعية بصفة عامة.

الخاتمة

تسعى دول العالم اليوم إلى تحقيق التنمية الاقتصادية وجعلت منها هدفا لا بد من بلوغه، وهذا ما يلاحظ من خلال ما نتيجته المصارف من مشاريع وتمويل للاستثمارات، لقد تم التوصل إلى أن البنوك الإسلامية تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية عن طريق صيغ التمويل الإسلامي التي تستخدمها في عملياتها التمويلية، فهي تسعى إلى توجيه موجداتها نحو الاستثمارات المربحة ذات أثر اقتصادي جيد ولقد استهدفت هذه الدراسة دور صيغ التمويل الإسلامي في دعم أدوات وعناصر التنمية من تمويل المشاريع الطاقوية ودعم المؤسسات الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة وتمويل القطاعات الصناعية والزراعية، حيث استخدمت صيغ المشاركة والمضاربة، لتمويل هذا الجانب، وهو الجانب الأول الذي يخدم التنمية بشكل كبير، وواسع. لتقوم أيضا بتمويل السيارات والقطاع العقاري كالإسكان ودعمت التجارة من خلال صيغ التمويل المتمثلة في المتاجرة والمراحة وبيع السلم و الإستصناع، وهو الجانب الثاني الذي يخدم البنوك الإسلامية أكثر، من زيادة أرباحها ومحافظة على مركزها المالي أكثر منه تنمية، وكلا الجانبين مهم فيجب على البنوك الإسلامية المحافظة على مركزها المالي ونشاطها الدائم والقوة المركزية للبنك لتتصد في النظام المصرفي وتكون لها القدرة على استمرار نشاطها التجاري والتمويلي، وهذا ما أثبتته البنوك الإسلامية خلال الأزمة المالية العالمية لسنة 2008، حيث استقرت وواصلت نشاطها، في حين تزعزع جهاز النظام المصرفي العالمي وانهار معظم البنوك التقليدية.

كما ساهمت الجانب الثالث وهو التنمية الاجتماعية والثقافية من خلال تقديم قروض حسنة والتبرعات، لأفراد المجتمع ودعم المؤتمرات العلمية والثقافية، ليأتي دور البنوك الإسلامية في الأردن لتفعيل احد الجوانب الثلاثة أو كلها وقد تبين لنا من خلال الدراسة أن مؤشرات قدرة البنك على التمويل والحفاظ على مركزه المالي والتسويقي كان مقبول وإنها قادرة على تمويل المشاريع والمؤسسات والأفراد المنتجين بشتى الصيغ الإسلامية المتاحة إلا انها اهتمت بتفعيل الجانب الثاني والذي يخدم أرباحها بشكل كبير، أكثر منه تنموي، حيث اهتمت بتمويل عمليات المتاجرة والمراحة كتمويل السيارات والإسكان واقتصرت تمويلاتها للقطاعات الصناعية والإنشائية التابعة للدولة فقط، مهمة بشكل نسبي تمويل القطاعات الخاصة من مؤسسات إنتاجية صغيرة ومتوسطة وهو ما يقلل نسبة مشاركتها في التنمية الاقتصادية.

و ساهمت أيضا في الترقية الاجتماعية والثقافية من خلال تقديم قروض حسنة ودعم للمؤتمرات العلمية والمؤسسات التعليمية ولو بشكل محتشم إلا أنها تعد مثابرة جيدة تخدم أفراد المجتمع، وعلى هذا السياق توصلنا إلى إن صيغ التمويل الإسلامية تحمل بذور التنمية الاقتصادية وكذا بذور تحقيق الربح للبنوك الإسلامية والذي يعد البند الأساسي للبنوك التجارية بصفة عامة.

إلا انه على البنوك الإسلامية بالأردن اسقاءه ا بالصيغ التمويلية والمنتجات المالية الإسلامية، التي تخدم بشكل فعال التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لتحقيق الهدف السامي للفكر الإسلامي بصفة عامة والبنوك الإسلامية بالأردن بصفة خاصة، وهو تحقيق التنمية الاقتصادية، كما توصلنا أيضا من خلال الدراسة إلى النتائج التالية:

- 01 - للبنك الإسلامي الأردني قدرة عالية على اجتذاب المدخرات وإعادة توجيهها في مشاريع استثمارية ذات عوائد اكبر،
- 02 - قدرة البنك الإسلامي على الوفاء بالتزاماته بسهولة ودون اللجوء إلى جهات أخرى قصد التمويل، لما يحتويه على فوائض مالية في شكل سيولة نقدية،
- 03 - تتميز البنوك الإسلامية في الأردن بقوة وسلامة مركزها المالي ما يجعلها قادرة على التوسع في التمويل عن طريق صيغ التمويل الإسلامية،
- 04 - إن واقع التمويل في البنوك الإسلامية لازال يعتمد تماما على أدوات المتاجرة وتمويل السيارات والإسكان لاحتوائهما على اكبر نسبة في توزيع التمويل الموجه إلى القطاعات حيث بلغت نسبتها 37% على غرار القطاعات الأخرى،
- 05 - إن البنوك الإسلامية في الأردن مازالت متعثرة في القيام بدورها في التنمية الاقتصادية بالشكل الذي رسمته أهداف المصارف الإسلامية لاقتصارها بشكل كبير على الصيغ التي تخدم الجانب الربحي للبنك،
- 06 - المصارف الإسلامية علاج ووقاية لظاهرة التضخم، فالنقود الائتمانية منعدمة في المصارف الإسلامية والودائع التي تحوزها تتحدد عوائدها بنسبة من الأرباح الفاعلية الناشئة عن الإنتاج الفعلي، الحقي لا الوهمي، وبالتالي لا وجود لظاهرة التضخم النقدي،
- 07 - النظام المصرفي الإسلامي هو محور أمل وأداة فعل شديدة الأهمية في الحيات الاقتصادية والاجتماعية، وهو البديل الذي طال انتظاره لإنقاذ الأمة لقوة مركزه المالي ومثانتها،
- 08 - إن للبنوك الإسلامية في الأردن قدرات هائلة في تعبئة المدخرات و في توظيفها في مجالات الاستثمارات المناسبة التي تعمل على التنمية الاقتصادية، إلا أنه يجب تفعيلها بطرح منتجات تمويلية استثمارية فعالة،
- 09 - إن حصول أصحاب رؤوس الأموال الموضوعة لدى المصارف الإسلامية على أرباح عادلة تحثهم على استثمار أموالهم للمشاركة في تنمية الاقتصاد الوطني بدل اكتناز تلك الأموال.

التوصيات:

- 01 - يجب إيداء الاهتمام بتمويل المؤسسات التنموية الصغيرة والمتوسطة، كونها الركيزة المثلى للتنمية الاقتصادية من خلال توجيه التمويل إليها،
- 02 - الاهتمام بالدراسات والأبحاث الجديدة، لمواكبة التطورات الجديدة وتكييفها مع التمويل الإسلامي.
- 03 - توجيه موجودات البنوك الإسلامية الأردنية إلى القطاعات الاقتصادية التنموية ذات العائد الأكبر.
- 04 - ضرورة تمويل القطاع الزراعي والصناعي والحرفي لامتناس البطالة وزيادة الدخل الوطني.
- 05 - العمل على التطبيق الفعلي لجميع الصيغ التمويلية الإسلامية خاصتاً المضاربة والمشاركة وعدم الاقتصر على المرابحة والمتاجرة.

06 - على البنوك الإسلامية أن تتبنى إستراتيجية شاملة من أجل دعم وتنمية قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

07 - على البنوك الإسلامية ابتكار منتجات تمويلية وتوظيفها في مشاريع جديدة أكثر فعالية وأكثر تأثير في مؤشرات التنمية الاقتصادية.

08 - ضرورة جذب أكبر عدد من المستثمرين عن طريق تعريفهم بالدور التنموي المنوط، والمريح الذي يمكن تحقيقه من خلال صيغ التمويل الإسلامية.

09 - توعية أفراد المجتمع من خلال الإعلام وإقامة ندوات تبرز فيه أهمية التمويل الإسلامي ووضع أساليب تمكنهم من تطور أنشطتهم.

10 - الاستغلال الأمثل لموارد البنك الإسلامي الأردني واستخدامها في مشاريع استثمارية تنموية.

11 - ضرورة الاهتمام بالجانب الثقافي والتوعوي من خلال دعم المؤسسات التعليمية والدينية للترقية الفرد والأسرة والمجتمع.

أفاق الدراسة:

هذه الدراسة لم تسلط الضوء على كل جوانب التي تؤثر بها صيغ التمويل الاسلامي على التنمية الاقتصادية، إلا أن البنوك تسعى إلى المساهمة في تحقيق هذه بأكثر فعالية من خلال توجيه تمويلاتها إلى القطاعات التنموية والاستثمارية أكثر خدمة لمؤشرات التنمية الاقتصادية وعلى هذا الصدد يمكن أن نطرح مواضيع مكملة لهذه الدراسة:

- دور صيغ التمويل الإسلامية في زيادة الدخل،

- دور صيغ التمويل الإسلامية في دعم الناتج المحلي الإجمالي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع.

01 الكتب:

- إبراهيم عبد الحليم عباده، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، مؤشرات الأداء في البنوك الإسلامية، دار النفائس، الأردن، عمان
- جمال لعمارة المصارف الإسلامية، المصارف الإسلامية، دار النبأ، الجزائر، 1996.
- حامد الحمود العجلال، الربا والاقتصاد والتمويل الإسلامي، مركز دراسة الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2010.
- حربي محمد عريقات، إدارة المصارف الإسلامية، إدارة المصارف الإسلامية-مدخل حديث، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان-الأردن 2010.
- رشاد العصار، النقود والبنوك، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، 2000.
- زبير عبياش، التمويل الإسلامي كبديل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مجلة ميلاف للبحوث و الدراسات، العدد الثالث.
- زيادة دباغ، دور الصكوك في دعم الموازنة العامة، دور الصكوك الإسلامية في دعم الموازنة العامة من منظور تمويلي إسلامي.
- شوقي بورقية، الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية، دار النفائس للتوزيع والنشر، عمان، الأردن، 2014.
- عبد الحميد عبد الفتاح المغربي، الإدارة الإستراتيجية في البنوك الإسلامية، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، الأردن.
- فؤاد عبد اللطيف السرطاوي، التمويل الإسلامي ودور القطاع الخاص، الجزائر، نشر جمعية التراث، 2002 .
- مجيد ضياء، البنوك الإسلامية مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 1997.
- محسن أحمد الخضيرى، البنوك الإسلامية، إيتراك للنشر و التوزيع، القاهرة-مصر.
- محمد محافظة، دور البنوك الإسلامية في تمويل المشاريع الطاقوية المؤتمر الدولي الثالث للمالية والصيرفة الإسلامية، صكوك الاستثمار وأثرها على التنمية الاقتصادية، الجامعة الأردنية، كلية الشريعة، قسم المصارف الإسلامية، يوم 2012/01/03 على الساعة 10:00 صباحا.
- محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية أحكامها مبادئها تطبيقاتها، البنوك الإسلامية أحكامها- مبادئها-تطبيقاتها المصرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة الثالثة، 2012.
- محمد محمود المكاوي، الاستثمار في البنوك الإسلامية، رؤية طباعة ونشر وتوزيع، الإسكندرية، ص 308.

- منذر قحف، مفهوم التمويل الإسلاميتحليل فقهي واقتصادي، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية، السعودية، الطبعة الثانية، 1998.
- وائل عريبات، المصارف الإسلامية والمؤسسات الاقتصادية المصارف الإسلامية والمؤسسات الاقتصادية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- وهبة الزحلي، المعاملات المالية المعاصرة المعاملات المالية المعاصرة، دار الفكر، دمشق-سوريا، 2002.

02 مذكرات:

- سنوسي نسبية، مساهمة المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية دراسة حالة بنك البركة-وكالة بسكرة، جامعة محمد خيضر-بسكرة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، السنة الجامعية 2015-2016.
- يحيى غالب نصر الله، أدوات التمويل الإسلامي ودورها في تمويل التنمية في فلسطين، الجامعة الإسلامية-غزة، كلية التجارة، قسم اقتصاديات التنمية، سبتمبر 2017.

03 مطبوعات:

- حسن محمد الرفاعي، مداخلة حول دور الصيرفة الإسلامية في إدارة الأزمة الراهنة ، مؤتمر حول تداعيات الأزمة الاقتصادية العالمية على منظمات الأعمال، الجامعة الزرقاء، المملكة الأردنية الهاشمية، تشرين الثاني، 2009.
- حسني علي خريوش، دور المصارف في الحد من تداعيات الأزمة كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الكويت يوم 15-16 ديسمبر، 2010.
- حمادي نبيل، مداخلة حول واقع الأداء ولاستثمار في بعض المصارف الإسلامية الملتقى الدولي حول الثاني للأزمة المالية الراهنة والبدائل المالية والمصرفية، يوم 5-6 - ماي 2009.
- محمد هناء هلال الحنيطي، مداخلة حول الأزمات المالية والاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور إسلامي مداخلة الأزمات المالية والاقتصادية العالمية المعاصرة من منظور إسلامي، المؤتمر العلمي الدولي، جامعة العلوم الإسلامية العالمية يوم 2010/12/01، عمان، الأردن.

04 المجلات:

- عبد الوهاب احمد عبد الله، مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وأثرها على قرار التمويل مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة السودان للعلوم التكنولوجية، العدد 17، 2016.

05 التقارير السنوية:

- التقرير السنوي للبنك الإسلامياأردني سنة 2012.
- التقرير السنوي للبنك الإسلامياأردني سنة 2013.
- التقرير السنوي للبنك الإسلامياأردني سنة 2014.

- التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني سنة 2015.
- التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني سنة 2016.
- التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني سنة 2017.
- التقرير السنوي للبنك الإسلامي الأردني سنة 2018.
- التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي الدولي سنة 2012.
- التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي الدولي سنة 2013 .
- التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي الدولي سنة 2014.
- التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي الدولي سنة 2015 .
- التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي الدولي سنة 2016.
- التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي الدولي سنة 2017.
- التقرير السنوي للبنك العربي الإسلامي الدولي سنة 2018.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج عقد بيع مرابحة

أبرم هذا العقد في:

اليوم: من الشهر: سنة: هـ.

اليوم: من الشهر: سنة: م.

أولاً: السادة فرع ويسمى فيما بعد لأغراض هذا العقد بالبنك (طرف أول).

ثانياً: السيد/ السادة ويسمى فيما بعد لأغراض هذا العقد الطرف الثاني.

بما أن الطرف الثاني قد تقدم للبنك طالباً منه.

شراء:

.....
.....

....

وبيعه / وبيعها عن طريق بيع المرابحة ووعده البنك بشراء

.....

وبيعه / وبيعها للطرف الثاني .

..... وبما أن البنك قد قام بشراء.....

بموجب عقد البيع / الفاتورة / المستند المرفق وعرضه / عرضها على الطرف الثاني الذي قبل شراءه /

شراءها فقد أبرم عقد بيع المرابحة على النحو التالي:

1 عرض البنك بيع.....على الطرف

الثاني بمبلغ..... ليمثل هذا المبلغ ثمن شراء البنك

وقدره مبلغ..... زائداً ربح البنك وقدره مبلغ

2..... زائداً المصروفات وقدرها مبلغ

3.....

4 قبل الطرف الثاني شراء..... بالمبلغ المذكور.

5 يقر الطرف الثاني بأنه قد عاين..... وأنها خالية من كل العيوب.

6 يلتزم الطرف الثاني بدفع ثمن البيع المنصوص عليه في البند (1) من هذا العقد على النحو التالي: يدفع

(.....%) من ثمن البيع عند التوقيع على هذا العقد، والباقي على:

قسط واحد مقداره

..... في يوم

..... شهر..... سنة.....

أقساط كالاتي:

التاريخ	المبلغ المستحق	القسط
.../.../..
.../.../..
.../.../..
.../.../..

تدفع الأقساط المذكورة أعلاه بموجب شيكات يحررها الطرف الثاني باسم البنك ويسلمها للبنك بعد توقيع العقد مباشرة.

7 على الطرف الثاني تقديم ضمان مصرفي / عقاري / شخصي مقبول للبنك يضمن قيام الطرف الثاني

بسداد كل الأقساط المستحقة عليه للبنك في مواعيدها المحددة بموجب هذا العقد.

8 إذا فشل العميل في سداد أي قسط من الأقساط تعتبر بقية الأقساط واجبة السداد ويحق للطرف الأول

التصرف في الضمان.

9 تؤمن البضاعة تأميناً شاملاً ضد كل الأخطار بواسطة الطرف الثاني لدى شركة تأمين مقبولة للبنك ولصالحه.

10 - إذا فشل أو امتنع الطرف الثاني عن تسليم البضاعة أو جزء منها بعد التوقيع على هذا العقد في مدة أقصاها..... يمهلة البنك مدة فإن لم يتسلم الطرف الثاني البضاعة أثناء هذه المدة لا يحق للبنك بيع البضاعة بسعر الوق وبالكيفية التي يراها مناسبة لاستيفاء حقوقه بموجب هذا العقد كما يجوز مطالبة الطرف الثاني بالتعويض عن أي ضرر يلحق به من جراء ذلك.

11 إذا نشأ نزاع حول العقد يجوز برضا الطرفين أن يحال ذلك النزاع إلى لجنة تحكيم تتكون من ثلاثة محكمين يختار كل طرف محكماً واحداً منهم ويتفق الطرفان على المحكم الثالث الذي يكون رئيساً للجنة التحكيم وفي حال فشل الطرفين في الاتفاق على المحكم الثالث أو عدم قبول أحدهما باختيار محكمه في ظرف سبعة أيام من تاريخ إخطاره بواسطة الطرف الآخر يحال الأمر للمحكمة المختصة لتقوم بتعيين ذلك المحكم أو المحكمين المطلوب اختيارهم.

12 تعمل لجنة التحكيم حسب أحكام الشريعة الإسلامية وتصدر قراراتها بالأغلبية العادية وتكون القرارات نهائية وملزمة للطرفين.

وقع عليه:

ع/ البنك (الطرف الأول):

(الطرف الثاني)

الشهود:

1 =

2 =

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج عقد المشاركة

بين كل من:

- الطرف الأول: بنك

- الطرف الثاني: اسم العميل المشارك

حيث أن الطرف الثاني يرغب في استيراد بضاعة حسب البيان المرفق، وتقدم إلى الطرف الأول طالبا مشاركته في شراء البضاعة وتملكها، إمكانية التصرف فيها حسب ما تقتضيه مصلحتها بموجب هذا العقد، وذلك برأس مال قدره: (.....) (إجمالي قيمة البضاعة، وتكون نسبة المشاركة بين الطرفين كالتالي:

- الطرف الأول: % أي مبلغ وقدره:
- الطرف الثاني:% أي مبلغ وقدره:

ومن ثم فقد اتفق الطرفان على مايلي وذلك وفقا للشروط التالية:

مادة (1):

تعتبر المقدمة السابقة جزءاً لا يتجزأ من هذا العقد وأساساً لإبرامه.

مادة (2):

يبدأ تاريخ المشاركة من تاريخ التوقيع على هذا العقد، وإيداع الطرف الثاني لحصته في المشاركة، وتنتهي بتمام سداد قيمة البضاعة - موضوع المشاركة - وبيعها وتصفيتها.

مادة (3):

يقوم الطرف الثاني بإيداع حصته في المشاركة في حساب يخصص لهذا الغرض لدى الطرف الأول.

مادة (4):

بعد توقيع هذا العقد، وإيداع الطرف الثاني حصته في المشاركة، يبدأ الطرف الأول في اتخاذ الإجراءات اللازمة لاستيراد البضاعة محل المشاركة.

مادة (5):

أذن الطرف الثاني للطرف الأول أن يستخدم اسمه وسجله التجاري وعلامته التجارية وذلك حتى إتمام بيع البضاعة - محل المشاركة - ويعتبر توقيعه على هذا العقد تفويضاً بذلك.

مادة (6):

يتم التأمين على البضاعة ضد جميع المخاطر لدى شركة تأمين يتفق عليها الطرفان، وتضاف تكاليف التأمين للتكلفة الإجمالية لقيمة البضاعة - محل المشاركة - على كل طرف بنسبته في المشاركة.

مادة (7):

عند إخطار الطرف الأول للطرف الثاني بوصول البضاعة وإمكانية تسليمها، فإنه يتم التصرف بها على أساس أي من الصيغ التالية:

أ - أن يقوم الطرف الثاني ببيع البضاعة في السوق أو الدولي ويدفع للطرف الأول حصته.

ب أن يشتري الطرف الثاني حصة الطرف الأول بثمن يتفقان عليه.

ت أن يشتري الطرف الأول حصة الطرف الثاني بثمن يتفقان عليه.

مادة (8):

يتحمل كل طرف - بحسب نسبته في المشاركة - أي ضرر ينتج عن التعامل في هذه البضاعة، إلا إذا انفرد أحدهما بتعدٍ أو تقصيراً فهو الذي يتحمل الضرر.

مادة (9):

في حالة شراء البضاعة باعتمادات مؤجلة السداد، ثم بيع البضاعة إلى الطرف الثاني، يقوم بتوقيع عقد شراء حصة الطرف الأول وسند الأمر، مع الأخذ في الاعتبار مدة التأجيل، حيث يمنح مدة التأجيل للطرف الثاني بدون إضافة أرباح لقاء مدة التأجيل الممنوحة في الاعتماد من البائع على الطرفين الأول والثاني.

مادة (10):

حرر هذا العقد من نسختين، بيد كل طرف نسخة، عليه جرى التوقيع إقراراً بصحته، ونفاذ

هو التزاماً بأحكامه.

وبالله التوفيق

الطرف الأول:

العنوان:

الطرف الثاني:

العنوان:

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج عقد مضاربة

أبرم هذا العقد في:

اليوم: من الشهر: سنة: هـ.

اليوم: من الشهر: سنة: م.

بين كل من:

أولاً: السادة بنك فرع ويسمى فيما بعد لأغراض هذا العقد بالبنك طرف أول (رب المال).

ثانياً: السيد / السادة ويسمى فيما بعد لأغراض هذا العقد الطرف الثاني (المضارب).

حيث أن الطرف الثاني طلب من البنك الدخول معه في عملية مضاربة

..... ووافق البنك على هذا الطلب فقد تم الاتفاق بينهما على إبرام عقد المضاربة وفقاً للشروط التالية:

- 1 يدفع البنك (رب المال) مبلغ للطرف الثاني (المضارب) رأس المال المضاربة.
- 2 يفتح حساب باسم الطرف الثاني (المضارب) لدى البنك يودع فيه رأس مال المضاربة ليتم السحب منه بواسطة الطرف الثاني وتودع فيه إيرادات المضاربة.
- 3 يلتزم الطرف الثاني باستعمال رأس المال فيما خصص له أعلاه.
- 4 مدة المضاربة (.....) تبدأ من/.../... ، وتنتهي في/.../... ، ويجوز تمديدها كتابة باتفاق الطرفين كما يجوز تصفيتهما باتفاقهما.
- 5 يلتزم الطرف الثاني بإدارة عملية المضاربة وبذل غاية جهده في إنجاحها مراعيًا في ذلك شروط عقد المضاربة والعرف السائد.

Par: BEN BELKHIR NOURDDINE ; AKARMA MOULAY AHMED•Director :BOUKAR ABDELAZIZE

ملخص

هدفت الدراسة إلى إبراز دور البنوك الإسلامية الأردنية في تحقيق التنمية الاقتصادي والاجتماعي من خلال تخفيض من معدلات البطالة وتمويل المشاريع الاستثمارية والربحية عن طريق صيغ التمويل الإسلامية البناءة التي تخدم الاقتصاد الحقيقي، كما اهتمت بترقية بالفرد والمجتمع من خلال تقديم قروض حسنة للفئة الضعيفة وتمويل الجمعيات الخيرية ودعم المؤسسات التعليمية والمؤتمرات العلمية.

ونخلص في هذا البحث إلى أن صيغ التمويل الإسلامية تخدم بشكل فعال التنمية الاقتصادية إلا أن البنوك الإسلامية اهتمت بتوظيفها في الجانب الربحي أكثر منه تنموي، وهو ما يقلل دورها في دعم التنمية الاقتصادية وعليه فأن البنوك الإسلامية في الأردن لم تساهم في التنمية الاقتصادية بقدر ما ساهمت في زيادة أرباحها.

Summary of the Study:

The aim of the study is to highlight the role of the Jordanian Islamic Banks in nurturing the economic and social development. This role can be established by decreasing employment rates, and financing the investments and profitable projects through constructive Islamic financing types, that serve the real economy. Islamic banks cared also about enhancing individuals 'lives by granting credits to the needy groups among society, as well as financing charity committees and Helping educational institutions and scientific conferences.

In this research, we concluded that Islamic financing types, Effectively served economic development. However, these banks cared about investing in the beneficial side more than the developmental. The latter reduces their role in the economic development. As a result, Islamic banks in Jordan did not contribute in the economic development as much as it did in doubling their profits.